النور

يا عمال العالم اتحدوا

www.alnnour.com

أسبوعية ـ سياسية ـ ثقافية
يصدرها الحزب الشيوعي السوري الموحد

السنة الثانية والعشرون ـ العدد 1074 ـ الأربعاء 13 أيلول 2023

حوار هادئ لمسألة شائكة

النور

هذا ما كتبناه في عام ٢٠١٣

بعد أن اتخذت الأزمة السورية مسارات ضبابية، إثر تحوّل الحراك الشّعبي السلمي إلى مواجهة عسكرية، وتدخُّل القوى الخارجية على خط هذه الأزمة، لم يحصد السوريون من تداعياتها إلّا الخوف والقلق وفقدان الموارد، وسيلاً من الدماء التي تنزف كل يوم، وتهديم المدن والمنازل والمصانع والبنى التحتية، والتهجير القسري الذي جعل حياة المهجّرين جحيماً لا يطاق، فأيُّ (ثورة) في تاريخ الشعوب اتخذت مثل هذه المسارات.. وسبّبت مثل هذه الخسائر؟!

عندما تنعدم الآفاق.. وتُسدّ السبل.. أمام الأساليب

البقية ص ٢

الافتتاحية

احذروا ألاعيب الأمريكان!

بقلم الرفيق نجم الدين الخريط
الأمين العام للحزب الشيوعي السوري الموحد

ليس غريباً ولا جديداً أن تقوم الإدارة الأمريكية عبر أجهزتها الاستخبارية وقواعدها العسكرية بإثارة الفتن وإشعال الحروب ليس بين الدول فحسب، بل بين أبناء البلد الواحد ومواطنيه، من خلال تحريك عملائها والمرتهنين لها في المنطقة الواحدة من أيّ بقعة في العالم، وبشكل خاص في منطقتنا وبلدنا سورية، فالولايات المتحدة مازالت تعمل بالوسائل كلها لمنع تشكيل (النموذج) من النظام العالمي الجديد، الذي تسعى إليه الدول الصاعدة بحيث تكون فيه أمريكا مركزاً من مراكز القوة لكنه ليس الوحيد. وهي تسعى بكل ما تملك من وسائل إلى (إطالة عمر) زعامتها وهيمنتها على العالم، لتنفيذ مشاريعها الاستعمارية وخاصة مشروع (الشرق الأوسط الكبير) الذي يكرّس في النهاية وجود الكيان الصهيوني (ذراع أمريكا) كقوة فعالة ومؤثرة وحيدة في المنطقة كلها.

وهذا يتطلب، من وجهة النظر الأمريكية، إزالة معوّقات تنفيذ هذا المشروع من خلال إضعاف الدول الممانعة له، ومنها، بل في مقدمتها بلدنا الحبيب سورية.

ومنذ ذلك الوقت بدأت الولايات المتحدة وبشكل مفضوح تعمل على زيادة تدخلها في الشؤون الداخلية السورية، من خلال الجهود ومحاولات نشر النزاعات على أرضية أثنية وطائفية وقومية وقبلية ...الخ، واتبعت سياسة الاعتراف بفئة عكس الأخرى، وتحريض طرف ضد آخر، ومدّه بالسلاح والخبراء العسكريين، إضافة إلى احتلال جزء من الأراضي السورية وبناء قواعد عسكرية فيها. هذا من جهة، ومن جهة أخرى تعمل على المستوى الإقليمي والدولي على زعزعة الاستقرار من خلال نهج (عزل الدولة السورية) عن محيطها الإقليمي والدولي عبر العقوبات الاقتصادية والحصار، ومنع الدول الأخرى التي (تمون) عليها من مدّ جسور العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية الطبيعية، وبالتالي منعها من تقديم العون والمساعدات، إضافة إلى تجييشها وتمويلها لأجهزة وماكينات إعلامية عملاقة لتشويه صورة بلدنا من خلال التلاعب بالاستياء الاجتماعي والاستفادة إلى الحد الأقصى من تحركات الناس وتظاهراتهم للتعبير

البقية ص ٢

رسالة تهنئة للحزب الشيوعي الدانماركي

الرفاق أعضاء المؤتمر التوحيدي للحزب الشيوعي الدانماركي

تحية رفاقية؛

باسمي وباسم أعضاء وأصدقاء وجماهير الحزب الشيوعي السوري الموحد نتقدم إليكم بأطيب التهاني بمناسبة انعقاد

البقية ص ٣

رسالة تعزية للحزب الشيوعي الأردني

الرفيق سعود قبيلات الأمين العام للحزب الشيوعي الأردني

الرفيقة المناضلة ليلى نفاع زوجة الرفيق منير ورفيقة دربه النضالي

الرفاق قيادة وقواعد وجماهير الحزب الشيوعي الأردني الشقيق

البقية ص ٣

تعزية ومواساة للشعب المغربيّ الشقيق

3

قمة العشرين.. الحرب الصامتة

تأسست مجموعة العشرين في عام ١٩٩٩، وتضم إضافة إلى الدول الأعضاء في مجموعة بريكس (الصين، روسيا، الهند، البرازيل، جنوب إفريقيا): الأرجنتين،

أستراليا، كندا، فرنسا، ألمانيا، إندونيسيا، إيطاليا، اليابان، كوريا الجنوبية، المكسيك، السعودية، تركيا، بريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، وقد اعتُرف في القمة الاخيرة التي عقدت مؤخراً في

البقية ص ٤

أقوال الحكومة.. وأفعالها!

13

أمن الغذاء العالمي على المحكّ

10

العـــدد 1074 ـ الأربعـــاء 13 أيـــلول 2023

الافتتاحية | بقية

احذروا ألاعيب الأمريكان!

بقلم الرفيق نجم الدين الخريط
الأمين العام للحزب الشيوعي السوري الموحد

عن مطالبهم الاقتصادية والاجتماعية المشروعة والمحقة، وعن معاناتهم المعيشية وحرمانهم من أبسط مقومات ومتطلبات الحياة التي هي سببها الرئيسي، والتي جعلت المواطن السوري محاصراً بين الغلاء الفاحش وضعف الدخل، ودفع كثيرين من السوريين، وخاصة من الشباب، إلى الهجرة بكل السبل والوسائل مخاطرين بحياتهم وتاركين ذويهم وأهاليهم.

كل هذا بسبب الحرب التي شنّها الأمريكي وحلفاؤه ووكلاؤه من المجموعات الإرهابية المسلحة على بلادنا.

فضلاً عن النهج الليبرالي الاقتصادي الذي مارسته ومازالت الحكومات المتعاقبة، والذي ساهم في تشظّي الاقتصاد السوري، وأدّى إلى تدني مستوى المعيشة، وعمّق بؤس حياة الغالبية العظمى من المواطنين.

إن هذا النهج الليبرالي صبّ ويصبّ (شاء من شاء وأبى من أبى) في مصالح البرجوازية الكبيرة وأمراء الحرب والفاسدين والمحتكرين وسارقي قوت الشعب. وهو أولاً وأخيراً - وهذا الأخطر - يتعارض مع نهج الصمود الوطني السوري، ويتناقض مع المصلحة الوطنية، ويساعد أعداء الوطن من دعاة اللامركزية والإدارة الذاتية، والفدرالية وغيرها من المشاريع التي هدفها التجزئة والتقسيم.

إننا في الحزب الشيوعي السوري الموحد نحذر من ألاعيب الأمريكان وما يمكن أن يقوموا به ويدعوا إليه من صراعات مسلحة، وخاصة في الجزيرة السورية أو غيرها، تحت مسمّيات مشبوهة وشعارات مدسوسة وإثارة النعرات القومية والإثنية والطائفية لتقاسم الثروات المنهوبة، وإعادة توزيعها برعايتهم وتحت إشرافهم ولمصلحتهم. فالولايات المتحدة الأمريكية على مدى تاريخها، وكما هو مكشوف ومعروف للجميع، تبحث باستمرار عن مصالحها، ولا يهمّها لا حياة الآخرين، ولا دمهم، ولا حريتهم، ولا كرامتهم، وغالباً ما كانت ترمي عملاءها، بل حتى بالمقاتلين معها، في مزبلة التاريخ.

إننا نؤكد حرصنا على الأخوّة التاريخية بين جميع مكونات الشعب السوري من عرب وكرد وآشوريين وسريان وشراكس وغيرهم.

ونرى أن جميع القوى والفئات والشرائح الوطنية المخلصة والمتضررة معنيّةٌ بالانخراط في المعركة دفاعاً عن وحدة أرضنا، ووحدة مجتمعنا ودفاعاً عن استقلال بلادنا وسيادتها وثرواتها ومصالحها الوطنية.

والمطلوب اليوم، أكثر من أيّ وقت مضى، الوقوف بحزم في مواجهة المشروع الأمريكي الصهيوني، الذي يريد مزيداً من الدمار لبلادنا ومزيداً من الفرقة والقتل والدماء لأبناء شعبنا.

وليكن شعارنا: (الوطن وحماية وحدته وصَونها أولاً، وثانياً، وثالثاً.. وعاشراً).

حوار هادئ لمسألة شائكة / بقية

التي يستخدمها الساعون إلى التغيير في بلد ما، رغم مشروعية مطالبهم، فهذا يعني أن الظروف الثورية لم تنضج بعد، وأن برامجهم السياسية والاجتماعية لم تلقَ التأييد المطلوب بين القوى السياسية والاجتماعية كي تتحول إلى فعل ثوري يعبّر عن مصالح الأكثرية، وأن عليهم الانتظار كي يعدّلوا هذه البرامج لتصبح أكثر قابلية للتبنّي، وكي يتحول ميزان القوى السياسية والشعبية في غير صالح السلطة القائمة، فألف باء الثورة هي إتقان اختيار لحظة التقدم، ولحظة التراجع. أما استمرارهم بالطريقة ذاتها رغم فشلهم في إحداث التغيير، فيعني الذهاب إلى المجهول. وفي الإرث الثوري العالمي: المجهول هو إجهاض الثورة.. هو الفشل الذريع، هو دفع أثمان لمغامرة غير محسوبة النتائج. والمصيبة أنهم ليسوا وحدهم من يدفع هذه الأثمان، خاصة عندما تتحول مساراتهم من الاحتجاج والإضراب، إلى حمل السلاح ضد الدولة -وفي الحالة السورية- طلب المساعدات من الخارج.. بل دعوته إلى التدخل العسكري المباشر، وعندما تتحول الشعارات ذات المحتوى الديمقراطي، إلى شعارات إقصائية، تمثل مرجعية سلفية تناقض التوجه العام للقوى السياسية والاجتماعية في البلاد.

صحيح أن نظرية الثورة ومرجعياتها الفلسفية والسياسية ليست صنماً ينبغي تقديسه، بل تغتني في كل يوم -كما الحياة- بكل ما هو جديد، مثل استغنائها عن العنف كأسلوب وحيد لتنفيذ التغيير، لكن الصحيح أيضاً أن الاستعانة بالخارج.. والتحريض على تدخّله في مسار هذه (الثورة) بدلاً من تسريع التراكم السياسي والاجتماعي الداخلي المؤهّل للتغيير، لا يمكن اعتباره إضافة جديدة تفرضها الظروف، بل هو، ببساطة شديدة، تحويل الحراك الذي بدأ تحت شعارات مشروعة من أجل التغيير، إلى خيانة علنية لإرادة التغيير، والانتقال إلى صف أعداء الوطن والشعب، سواء قصد هؤلاء (الثوار) ذلك أم لا.

العلاقة بين (محلّية) الظروف الثورية، وملاءمة المناخ (الخارجي) لا يعني إحلال الخارج - المتمثل بالرأي العام الإقليمي والدولي والدعم السياسي.. وربما في بعض الأحيان بالدعم اللوجستي والمادي - مكان الفعل الداخلي المستند إلى مشاركة أصحاب المصلحة العليا في التغيير. هنا تصبح (الثورة) مختطفة.. فتسقط الشعارات.. وتُسطّح المطالب.. وتُختزل المآلات بمسألة واحدة: القضاء على السلطة القائمة بقوة السلاح، دون تفويض شعبي.. واستلام المقاليد، ولو تم ذلك تحت راية الاحتلال الأجنبي المباشر.

إن شجب الهيمنة وسيطرة حزب على الدولة والمجتمع.. واستنكار القمع، ورفع شعارات سياسية ذات محتوى ديمقراطي واجتماعي عام، لا يكفي ليتحول الحراك إلى فعل جماهيري ثوري، تشارك فيه الطبقات والفئات الاجتماعية (المهمّشة)، والنخب الفكرية والثقافية (المستبعدة). فالقضية هنا هي استحضار البديل، هذا الحزب.. أو التحالف الذي سيقدّم، إضافة إلى (الديمقراطية) وصناديق الاقتراع، النهج السياسي الوطني المستقل، المعادي للهيمنة والاستعمار، سيقدم التوزيع العادل للثروة.. والتنمية الشاملة، البديل الذي يضمن عدم خروج (الاستبداد) من الباب.. والعودة من (الطاقة) أشدّ قسوةً.. وأكثر تطرفاً، البديل الذي يوازن -دون مقايضة- بين مصالح الطبقات والفئات الاجتماعية المختلفة المشاركة في (الثورة).

(على ألواح الشمع لا تستطيع كتابة أي شيء جديد ما لم تمحُ القديم وتزيله، أما مع صفحات العقل فالأمر ليس كذلك، هنا لا تستطيع محو القديم ما لم تنجز كتابة الجديد)___ فرانسيس بيكون.

النور
أسبوعية- سياسية - ثقافية
يصدرها الحزب الشيوعي السوري الموحد

أسســـت عـــام 1955
أعيد إصدارها عام 2001

المدير المســؤول: المحامي فؤاد البني
رئيـــس التحـــرير: بشـــار المنيّـــر
الإخـــراج الفـــني: عمار الشيخ علي
الموقع الإلكتروني: مازن الشيخ علي

الجمهورية العربية السورية - دمشق | المزرعة - شارع عمر المختار
+963 3342573-3342572-3324914
+963 4422383-3342571
annourscs@gmail.com
alnnour.com
AInnour.newspaper

رسالة تعزية للحزب الشيوعي الأردني / بقية

آل الفقيد الدكتور منير حمارنة الأمين العام الأسبق للحزب الشيوعي الأردني

باسمي ونيابة عن قيادة الحزب الشيوعي السوري الموحد وأعضائه وجماهيره نتقدم من الرفاق الأعزّاء في قيادة الحزب الشيوعي الأردني، ومن عموم الشيوعيين الأردنيين وعائلة الفقيد الرفيق الدكتور منير حمارنة، بأحرّ التعازي والمواساة.

لقد كان الرفيق الراحل علماً بارزاً من أعلام حركة التحرر الوطني العربية، ومن قادة النضال الشيوعي الدؤوب من أجل الديمقراطية والعدالة الاجتماعية والاشتراكية في الأردن والعالم العربي. لقد فقدنا برحيله قامة فكرية علمية بارزة ومناضلاً صلباً.

لقد تميّزت العلاقات الرفاقية والأخوية بين الرفيق الراحل وبلدنا وشعبنا وحزبنا بروابط ثابتة متينة لا يمكن نسيانها، وستترك آثارها على المدى البعيد. فقد جاء الراحل إلى سورية في عام ١٩٦٦ وأقام فيها، وإليه يعود الفضل، بالتعاون مع عدد من الرفاق الاقتصاديين السوريين، في إنشاء المؤسسة العامة الاستهلاكية السورية وإدارتها على مدى ١١ عاماً في ظروف بالغة الصعوبة، وفي وقت لم يكن فيه الاقتصاد الموجه في سورية قادراً على تأمين الاحتياجات الأساسية للناس، وخاصةً في ظروف الحرب عام ١٩٧٣، فقد وضع خطة تنموية ناجحة جرى الأخذ بها وتنفيذها مما أدى لتخفيف الكثير من أعباء الحرب وإفرازاتها على أبناء الشعب السوري الذي لن ينسى أبداً ذكرى المفكر والاقتصادي والمناضل والإنسان الرفيق منير حمارنة.

الرفاق الأعزاء؛

أن ما يعزّينا ويواسينا هو تمسّككم بإرثه الكفاحي المجيد ومتابعة السير قدماً على الطريق التي سار عليها الرفيق الراحل.

نجم الدين الخريط
الأمين العام للحزب الشيوعي السوري الموحد

دمشق ٢٠٢٣/٩/٩

رسالة تهنئة للحزب الشيوعي الدانماركي/بقية

مؤتمركم التوحيدي، متمنّين لجميع أعضاء حزبكم المناضل الصحة والعافية والمزيد من النجاحات في نضالكم الطبقي والأممي.

الرفاق الأعزّاء:

إننا نعتزّ بتاريخ حزبكم ودور المشرّف، وبمواقفكم الأممية الداعمة لنضالات الشعوب في سبيل حريتها واستقلالها وسيادتها بما فيها دعمكم لشعبنا السوري الذي يواجه بكل صلابة وقوة منذ أكثر من اثني عشر عاماً أعتى هجمة إمبريالية صهيونية - إرهابية - وأقسى حصار وأشد العقوبات الجائرة، التي تستهدف كيان الدولة السورية وتقسيمها وإعادة السيطرة والاستعمار إليها، لكن شعبنا بقواه الوطنية والتقدمية وبصموده البطولي سيفشل جميع المشاريع الامبريالية وسيحقق النصر المؤزر - الآن النصر حليف الشعوب.

لقد سُررنا بوحدة حزبكم التي ستؤدّي بلا شك إلى مزيد من القوة والفعل والنشاط، ونتمنى أن تحافظوا على هذه الوحدة وعلى حزبكم الصديق.

وبهذه المناسبة الغالية نتمنى أن نعمل معاً لتقوية العلاقات بين حزبينا وشعبينا.

إلى المزيد من النضال في سبيل تحقيق مطالب الطبقة العاملة وجماهير الكادحين.

عاشت وحدة الحزب الشيوعي الدانماركي!

عاشت الشيوعية!

نجم الدين الخريط
الأمين العام للحزب الشيوعي السوري الموحد

دمشق ٢٠٢٣/٨/٣٠

بيان إلى الرأي العام الوطني والعالمي

شعبنا الأبي الصامد

منذ عدة أيام تقوم قوات الاحتلال التركي والمرتزقة التابعة لها بالقصف والهجوم على القرى الآهلة بالسكان على قرى خط الساجور حيث تصدت لها قوات سورية الديمقراطية (مجلس منبج العسكري) والجيش السوري وبدعم ومساندة للطيران الحربي السوري والروسي.. إننا في منظمة الحزب الشيوعي السوري الموحد في منبج نستنكر العدوان التركي على مدينة منبج والقرى المحيطة، وندعو إلى وقف العدوان والتصعيد العسكري ونطالب بخروج جميع القوات الأجنبية غير الشرعية من الأراضي السورية بمختلف مسمياتها والمرتزقة العاملة معها على اختلاف أسمائها، وإن منبج تتمتع بأمان واستقرار، وإن التصعيد العسكري لا يخدم سوى مصالح القوى الدولية الكبرى التي هي بعيدة عن طموحات ومصالح الشعب السوري، وإن الحل الأمثل للأزمة السورية بحوار سوري سوري، ودون إلغاء أو إقصاء أو تهميش أحد، وبناء وطن يتشارك فيه جميع المكونات والإثنيات بحقوق متساوية، فسورية تتسع الجميع وللجميع. ونناشد مجلس الأمن الدولي للضغط على الدولة التركية والمرتزقة التابعين لها لوقف العدوان.

عاشت سورية حرة أبية!

عاشت سورية مدنية تعددية ديمقراطية!

الرحمة للشهداء والشفاء العاجل للجرحى!

منظمة الحزب الشيوعي السوري الموحد في منبج

منبج ٢٠٢٣/٢/٤

تعزية ومواساة للشعب المغربيّ الشقيق

قيادة الحزب الشيوعي السوري الموحد، إذ تتقدم بأحرّ التعازي من الشعب المغربي الشقيق، الذي أوقع زلزال السبت الماضي آلاف الضحايا من أبنائه، فضلاً عن المصابين والدمار الذي لحق بالبيوت والمنشآت والبنية التحتية، فإنها تعبّر عن التضامن الكامل مع الرفاق والأصدقاء، وتدعو المجتمع الدولي والأشقاء العرب لتقديم أقصى ما يمكن للمغرب، من مساعدات إنسانية ولوازم ضرورية لمواجهة تبعات الزلزال، آملين الشفاء العاجل للمصابين، واحتضان المنكوبين، وتعويض المتضررين.

دمشق ٢٠٢٣/٩/١٠

قيادة الحزب الشيوعي السوري الموحد

قمة العشرين.. الحرب الصامتة / بقية

» ترجمة فادي نصار

الهند بالاتحاد الإفريقي كعضو دائم في المجموعة.

ويمثل أعضاء G٢٠ نحو ٨٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وأكثر من ٧٥٪ من التجارة العالمية، وأكثر من ثلثي سكان العالم.

بداية كان التمثيل في المجموعة على مستوى وزراء المالية ومحافظي البنوك، ثم تحول في عام ٢٠٠٧ إلى مستوى قادة ورؤساء الدول، كذلك كان البدايات لمناقشة القضايا الاقتصادية والمالية العالمية، لكنها وسعت جدول أعمالها ليشمل التجارة وتغير المناخ والتنمية المستدامة والصحة والزراعة والطاقة والبيئة وتغير المناخ ومكافحة الفساد.

قمة نيودلهي الأخيرة.. الحرب الصامتة!! شبكة نقل ضخمة من الولايات المتحدة الأمريكية إلى الهند

الغرض من المشروع هو أن يكون رداً على (طريق الحرير الجديد) الذي أطلقته الصين: اتفق الاتحاد الأوربي، الولايات المتحدة، الهند، المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة على مشروع مشترك ضخم للبنية التحتية خلال قمة مجموعة العشرين.

يهدف مشروع البنية التحتية الضخم إلى ربط الولايات المتحدة الأمريكية وأوربا والشرق الأوسط والهند بشكل أفضل.

وقال الرئيس الأمريكي (جو بايدن) خلال القمة: إن الولايات المتحدة والهند والسعودية والإمارات العربية المتحدة والاتحاد الأوربي اتفقت على مذكرة تفاهم لمشروع مشترك للسكك الحديدية والشحن.

تسريع التجارة بنسبة ٤٠ بالمئة

ووصفت رئيسة المفوضية الأوربية (أورسولا فون دير لاين) الاتفاق بأنه (تاريخي). وتحدثت عن العلاقة الأكثر مباشرة حتى الآن بين الهند والخليج العربي وأوربا. وسيعمل خط السكك الحديدية بين الهند وأوربا على تسريع التجارة بنسبة ٤٠ بالمئة.

كما تحدث الرئيس الأمريكي عن (ممر اقتصادي تاريخي). وقال جيك سوليفان، مستشار بايدن: إن المشروع يهدف إلى تعزيز النمو في العديد من المناطق الحيوية في العالم. ولابد أيضاً من تحسين التكامل في مختلف أنحاء الشرق الأوسط - بإشراك (بعض الشركاء غير المتوقعين) في المنطقة (يقصد إسرائيل).

وتتمثل الخطة في إنشاء (بنية تحتية مستدامة وعالية المستوى) من شأنها سد الفجوة العالمية وتمكين المزيد من الازدهار وتحسين الاتصال بالمناطق الرئيسية في جميع أنحاء العالم.

وبحسب البيت الأبيض، يمثل المشروع فرصة عظيمة لمنطقة الشرق الأوسط للعب دور رئيسي في التجارة العالمية والاتصالات الرقمية والطاقة.

ويتضمن جزء من المشروع أيضاً توسيع شبكات الكهرباء ومشاريع الطاقة وكابلات البيانات عالية السرعة. ومن خلال كابلات الطاقة وخط أنابيب للهيدروجين النظيف، سيتم أيضاً تعزيز التجارة بالطاقة النظيفة بين آسيا والشرق الأوسط وأوربا.

ووفقا للمعلومات الأمريكية، فإن خطوط الأنابيب القادمة من إسرائيل ستعمل، من بين أمور أخرى، على توصيل الهيدروجين النظيف إلى أوربا. وقال سوليفان إنه (من المهم أن تكون إسرائيل جزءاً من هذه الرؤية). لكنه أكد أن هذا ليس مقدمة لتطبيع العلاقة بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية.

ومن المقرر أن يتم تمويل المشروع، من بين أمور أخرى، من خلال مبادرة البوابة العالمية للاتحاد الأوربي. ومن المتوقع أن يستثمر هذا ما يصل إلى ٣٠٠ مليار يورو في البنية التحتية للدول الناشئة والنامية خلال السنوات القليلة المقبلة. وتتنافس هذه المبادرة مع مبادرة البنية التحتية الصينية التي يطلق عليها (طريق الحرير الجديد)، التي تعمل عليها جمهورية الصين الشعبية في العديد من الدول منذ سنوات.

خطوط جديدة إلى إسرائيل!!

جزء من المشروع المعلن عنه الآن هو أيضاً توسيع شبكات الكهرباء ومشاريع الطاقة. يتم أيضاً تضمين كابلات البيانات عالية السرعة في الخطة. ووفقاً للمعلومات، سيتم أيضا تعزيز التجارة بالطاقة النظيفة بين آسيا والشرق الأوسط وأوربا من خلال كابلات الطاقة وخط أنابيب للهيدروجين النظيف. وفقاً للبيت الأبيض، فإن خطوط الأنابيب التي سيتم مدها من إسرائيل إلى أوربا ستوفر الهيدروجين النظيف إلى أوربا.

وحقيقة أن إسرائيل جزء من المبادرة أمر لافت للنظر. وكانت هناك تقارير مؤخراً عن تقارب محتمل بين المملكة العربية السعودية وإسرائيل.

ويُنظر إلى المشروع المعلن عنه الآن أيضاً على أنه استجابة لـ (طريق الحرير الجديد) الصيني. وكان محللون اقتصاديون وسياسيون قد ذكروا: أن مبادرة واشنطن هذه هدفها كبح نفوذ الصين في الشرق الأوسط.

ومن خلال (طريق الحرير الجديد)، تدعم الصين مشاريع البنية التحتية في جميع أنحاء العالم وتريد فتح طرق تجارية جديدة إلى أوربا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا. وقد أبرمت العديد من الاتفاقيات مع جميع الدول العربية تقريباً

البيان الختامي

قال رئيس الوزراء الهندي نارندرا مودي، إن قمة مجموعة العشرين في نيودلهي توصلت إلى توافق حول الإعلان الختامي لزعمائها، وذلك رغم الخلافات الرئيسية فيما بينهم والتي تتعلق بتوصيف الحرب الروسية- الأوكرانية.

وجاء في الإعلان: توصل مفاوضون من أقوى ٢٠ دولة في العالم إلى توافق بشأن اللغة التي يمكن استخدامها للإشارة إلى الحرب في أوكرانيا (لم يعتمدوا تسميتها بالحرب الوحشية الروسية)،

وقد أعلن قادة مجموعة العشرين (كما في نهاية كل قمة عالمية) أنهم سيدعمون الجهود المبذولة لزيادة القدرة العالمية للطاقة المتجددة ٣ مرات بحلول العام ٢٠٣٠، متعهّدين بتسريع العمل لمكافحة تغير المناخ.

تغيّب عن القمة الرئيسان الصيني والروسي، وبهذا الصدد يقول المحللون الروس، إن هذه القمة ليس لها أية قيمة في المنظور السياسي الروسي، وخاصة أن معظم المشاركين هم من الداعمين للحكومة الأوكرانية ويمدون الجيش الأوكراني بالأسلحة المتطورة.

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قد اتهم الغرب (بتقويض دور المؤسسات الدولية) من خلال الدفع بأجندته الخاصة.

ملوّحاً قبل انعقاد القمة، بأن بلاده ستمنع صدور إعلان ختامي لقمة مجموعة العشرين ما لم يُتبنّ موقف واضح فيما يتعلق بالحرب في أوكرانيا.

عن (دير شبيغل) الألمانية

القائد الشيوعي البارز الدكتور منير حمارنة في ذمة الخلود

ببالغ الحزن وعميق الأسى، تنعى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الأردنـي نيابة عـن جميع الشيوعيين والوطنيين والتقدميين الأردنيين، القائد الشيوعي البارز والمناضل الوطني الجسور، والمثقف غزير المعرفة، صاحب التجربة الحزبية النضالية الغنية، الأمين العام الأسبق للحزب، خالد الذكر، الرفيق الدكتور منير حمارنة.

برحيل قائدهم الغيور والجسور يفقد الشيوعيون الأردنيون شخصية هم في أمّس الحاجة اليها وإلى خبرتها وتجربتها الغنية، يفقدون رجلاً كرس حياته كلها للذود عن مصالح العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين ولانتصار قضية التحرر والحرية والديمقراطية والاشتراكية في الأردن والعالم العربي، مناضلاً وهب عصارة فكره وكامل طاقته لبناء حزب شيوعي من طراز جديد، مكافح، متمسك بثبات بالماركسية-اللينينية ينهض بالمهام الجسام والآمال العظام التي يعلقها عليه شغيلة اليد والفكر في الأردن.

لقد كرَس الفقيد الغالي الدكتور منير حمارنة السنوات الأخيرة من حياته لتوحيد الشيوعيين في إطار حزبهم الأردني، وقدم في سبيل ذلك مبادرات خلاقة وبذل جهداً متميزاً توج مؤخراً بعقد المؤتمر التوحيدي للحزب الشيوعي الأردني.

في هذه اللحظات الحزينة تتقدم اللجنة المركزية من زوجة الفقيد الغالي الرفيقة العزيزة ليلى نفاع ونجلها الدكتور أسامه ونجلتها مها، ومن الرفيقين منيف والدكتور سامي وعائلاتهم بأحر التعازي واصدق مشاعر المواساة.

إن اللجنة المركزية، إذ تودع القامة الشيوعية الأردنية الرفيعة وعلماً بارزاً من أعلام حركة التحرر الوطني العربية، لتعاهد الراحل الكبير على التمسك بإرثه الكفاحي الخالد وتذود عن القيم والأفكار النبيلة التي كرس الفقيد العزيز كل حياته من أجل انتصارها.

.. اللقاء اليساري العربي ينعى

بمزيد من الحزن وعميق الأسى ينعى اللقاء اليساري العربي أحد أبرز مؤسسيه، المناضل الشيوعي الوطني الأردني والعربي والأممي، الأمين العام الأسبق للحزب الشيوعي الأردنـي، الرفيق الدكتور منير حمارنة.

المناضل الكبير منير حمارنة قامة فكرية علمية معرفية كبيرة جداً، وقيمة نضالية غنية جداً. قضى حياته في الدفاع عن قضايا العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين، ومناضلاً شيوعياً من أجل الاستقلال والتحرر الوطني والاجتماعي انتصاراً للحرية والديمقراطية والاشتراكية في الأردن والمنطقة العربية والعالم، وفي المقدمة قضية الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية المشروعة.

برحيل الرفيق الدكتور منير حمارنة تخسر الجماهير الشعبية الأردنية والعربية والعالمية، كما الأحزاب الوطنية واليسارية والشيوعية علماً من أعلام الفكر الماركسي والثقافة الوطنية. كما تخسر مناضلاً طليعياً في صفوف حركة التحرر الوطني العربية.

إن أحزاب اللقاء اليساري العربي وهي تودع الرفيق العزيز منير حمارنة تعاهده على متابعة المسيرة النضالية حتى تحقيق تطلعات شعبنا العربي في التحرر الوطني الجذري الشامل.

ويتقدم اللقاء اليساري العربي بأحزابه وهيئة التنسيقية بأحر التعازي من الأمين العام للحزب الشيوعي الأردنـي الرفيق سعود قبيلات، ومن المكتب السياسي واللجنة المركزية وقواعد وجماهير الحزب الشيوعي الأردني بخالص العزاء. كما يتقدم من المناضلة شريكة القائد الراحل الرفيقة ليلى نفاع ومن أولاده وعائلته ومن عموم الشعب الأردني بأحر التعازي.

تحية لروح المناضل الراحل الكبير، ووردة حمراء، ووفاء لمسيرته المشرفة.

المنسق العام
د. سمير دياب

٢٠٢٣/٩/٧

العـــــدد 1074 ـ الأربعـــــاء 13 أيـــلول 2023

ماكغورك والشيخ في السعودية لبحث (اتفاق التطبيع)

رام الله لواشنطن والرياض: أعطونا حصّتنا لنسكت!

» رجب المدهون

في الوقت الذي تتواصل فيه الجهود الأمريكية لتذليل العقبات أمام اتفاق تطبيع علني بين السعودية ودولة الاحتلال، تطلّ السلطة الفلسطينية برأسها لتطالب بـ(ثمن) مقابل عدم اعتراضها على الاتفاق العتيد الذي لا يبدو أن القضية الفلسطينية تشغل حيّزاً ذا قيمة من المناقشات المتّصلة به، على رغم استمرار تمسّك المملكة، ظاهرياً، بأسس (المبادرة العربية للسلام). وفي السياق، علمت (الأخبار)، من مصادر في السلطة، أن الرئيس محمود عباس أجرى، خلال الفترة الأخيرة، اتصالات مع المسؤولين السعوديين، ونقل إليهم اصطفافه إلى جانب أيّ موقف تتّخذه الرياض خلال الفترة المقبلة بهذا الخصوص، مؤكداً لهم أن الفلسطينيين لا يعترضون على التطبيع (طالما سيجلب حلولاً) لهم. وجاء هذا بعدما عقد (أبو مازن) اجتماعاً مع عدد من مسؤولي السلطة، تساءل خلاله هؤلاء حول مدى قدرة رام الله على التصدّي للتوجّه السعودي – في حال اكتماله –، والفوائد التي حقّقتها من معارضة التطبيع الإماراتي والبحريني والمغربي مع دولة الاحتلال.

وكشفت المصادر أن أمين سرّ اللجنة التنفيذية لـ(منظمة التحرير الفلسطينية)، حسين الشيخ، أقنع عباس بأن (اتفاق التطبيع السعودي – الإسرائيلي سيمرّ، سواءٌ قبلته السلطة أم لم تَقبل به)، داعياً إياه إلى (التفكير في كيفية الاستفادة من هذا الاتفاق لجهة الحصول على دعم اقتصادي سعودي يكون كفيلاً بإنقاذ السلطة، في ظلّ الاقتطاع الإسرائيلي المتواصل لأموال المقاصة، وانعدام الأفق السياسي مع إسرائيل مع صعود الحكومة اليمينية المتطرفة). وفي وقت سابق، أبلغ عباس السعوديين أنه بصدد (إرسال وفد إلى الرياض لتقديم وجهة النظر الفلسطينية بشكل مفصّل، بما يشمل كيفية مشاركة السعودية في تقوية السلطة ومنع انهيارها خلال الفترة الحالية والمقبلة، وسط المخاطر التي تواجهها في الضفة الغربية)، بحسب المصادر.

وبالفعل، وصل، أمس، وفد فلسطيني ثلاثي بقيادة حسين الشيخ، وعضوية رئيس جهاز المخابرات العامة، ماجد فرج، والمستشار السياسي الرئاسي، مجدي الخالدي، إلى الرياض، حيث التقى مسؤولين سعوديين، وأبلغهم، وفق المصادر، أن (السلطة الفلسطينية، على رغم تمسّكها بالمبادرة العربية للسلام، إلّا أنها لن تقف في وجه الاتفاق، ولن تعارض الموقف السعودي في حال توفّرت لها مقوّمات مالية كبيرة تمنع انهيارها). وتضمّنت قائمة مطالب الوفد، وفق المعلومات، (حصول السعودية على تعهّد إسرائيلي – أمريكي لإعادة الثقة بين الفلسطينيين ودولة الاحتلال، يشمل وقف الإجراءات التي تقوّض السلطة الفلسطينية، وخاصة الاستيطان واقتحام المدن والاقتطاع الذي يجري على أموال المقاصة). وفيما كاد مطلب (عدم معارضة الإدارة الأمريكية حصول الفلسطينيين على دولة كاملة العضوية في الأمم المتحدة)، (يفجّر المباحثات كون الولايات المتحدة غير داعمة لهذا التوجّه)، بات مطلب دعم اقتصاد السلطة (قيد الدراسة) لدى السعودية التي ثمّنت (الموقف الفلسطيني الذي لا يرغب في التصادم مع التوجّهات السعودية خلال الفترة المقبلة)، طبقاً للمصادر عينها.

وفي الإطار نفسه، قدّم الوفد الفلسطيني رؤيته التي دافع بأنها لا تعيق عملية التطبيع العتيدة بين السعودية وإسرائيل، والتي يقود جهود إتمامها مستشار الرئيس الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، بريت ماكغورك، الذي وصل إلى السعودية أمس، وعقد لقاءً مع مندوبي السلطة. وطالب ماكغورك هذه الأخيرة بـ(تقديم حلول منطقية يمكن القبول بها لمنع انهيارها كخطوة مرحلية، يليها التمهيد لعودة العلاقات مع الإسرائيليين والمفاوضات خلال السنوات المقبلة)، داعياً إلى (تأجيل مطلب حصول الفلسطينيين على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة لسنوات عدة). ونقلت مصادر أمريكية أن ديبلوماسيين أمريكيين حصلوا على (تأكيدات من مسؤولين فلسطينيين بأنهم لن يرفضوا أو يقوّضوا علناً مخرجات التطبيع بين السعودية وإسرائيل التي يرعاها البيت الأبيض). وأكّد ديبلوماسي من وزارة الخارجية الأمريكية، في حديث إلى موقع (ميديا لاين) الأمريكي، أن (السلطة الفلسطينية تعهّدت بعدم انتقاد أيّ اتفاق تطبيع محتمل مع إسرائيل علناً، لتجنّب إحراج السعودية). وبحسب المسؤول الأمريكي، فإن (إدارة جو بايدن تعمل بشكل وثيق مع السعودية، لتطوير حزمة مالية وسياسية تهدف إلى استرضاء الفلسطينيين، ومنع رد فعل مماثل لذلك الذي رافق اتفاقيات أبراهام لعام ٢٠٢٠، التي أنشأت علاقات ديبلوماسية بين إسرائيل والإمارات والبحرين، على أن تكون الحزمة المالية سخية بما يكفل إخراج الاقتصاد الفلسطيني من وضعه الحالي).

(الأخبار)

لم تعد الكلمة الأخيرة لفرنسا!

يرى أديكييه أديباجو في (بلومبيرغ) أن على واشنطن أن تعي الديناميكيات في النيجر، وأن لا تذعن للسياسة الاستعمارية الفرنسية القديمة.

في الحقيقة هناك بصمة عسكرية للولايات المتحدة في اثنتي عشرة دولة إفريقية منذ عهد باراك أوباما. وقد بنى أوباما في النيجر قاعدة جوية مع ١١٠٠ جندي أمريكي وطائرة دون طيار بقيمة ١١٠ مليون دولار. ولكن أديباجو يرى أن أي تدخل لأمريكا غير مدروس قد يأتي بعواقب وخيمة، ولذلك على أمريكا أن ترى المشهد الإفريقي بوضوح.

أما فرنسا (المستعمر القديم) فقد استمرت في استغلال مناجم اليورانيوم شمال البلاد، كما استمرت في احتكار المصالح الاقتصادية في مستعمراتها السابقة. وكان ذلك يتم من خلال الشركات الكبرى والعلاقات الدنيئة والفساد واستخدام الطغاة في السلطة. لكن انقلبت الطاولة على فرنسا منذ عام ٢٠١٣ عندما بدأت الأنظمة العسكرية في مجموعة الساحل الخمس بطردها. أما الآن فيلوح معظم الناطقين بالفرنسية هناك بالأعلام الروسية، وتقوم فاغنر بدعم النظام العسكري في هذه المجموعات.

وموقف واشنطن لا يزال مشوّشاً. فهي تدعم إيكواس بحذر لإعادة الرئيس المخلوع محمد البازوم، كما أنها تخشى دخول فاغنر على خط النيجر. ومن ضمن الإيكواس هناك مجموعة الصقور، وهي: كوت ديفوار، والسنغال، وغانا، وغامبيا، وغينيا بيساو، وبنين، الذين يخشون من الانقلابات التي قد تقوم بها جيوشهم.

وهناك الدول المشوّشة مثل ليبيريا وسيراليون وتوغو والرأس الأخضر والتي أعربت عن قلقها من جدوى إعادة البازوم. وهناك مجموعة من الانقلابيين تعهدوا بتقديم الدعم العسكري لجنود النيجر ضد إيكواس، ولكن الاتحاد الإفريقي لا يزال متردداً بشأن أيّ عمل مسلح.

وفي الختام يرى الكاتب أن على واشنطن أن تعي الديناميكيات الإقليمية والخارجية لهذه الانقلابات، وفي الوقت نفسه عليها أن تدعم جهود الوساطة الإقليمية التي تقوم بها الإيكواس والاتحاد الإفريقي والتي تدعمها الأمم المتحدة.

RT

عجيب أمر فرنسا!

» د. صياح فرحان عزام

أصبحت ممارسات فرنسا الرسمية لافتة للنظر في مجال التمييز بين مواطنيها والجالية المسلمة في فرنسا، رغم أنها تدعي وتصف نفسها ضمن أوربا والعالم بأنها قلعة الحرية والمدافعة عنها.

قبل بضعة أشهر طلبت وزارة الداخلية الفرنسية من الإدارات التعليمية موافاتها بعدد الطلاب المسلمين الذين تغيّبوا عن المدارس يوم عيد الفطر الماضي، ما أدى إلى التهجم على الوزارة، حد اتهامها بالعنصرية من قبل أبناء الجالية المسلمة وجماعات مناهضة التمييز العنصري.

في هذه الأيام، وبمناسبة افتتاح العام الدراسي الفرنسي، يقود وزير التربية الفرنسي غابريل أتال حملة فيما يسميها مواجهة ارتداء العباءة الإسلامية في المدارس، مدعياً أن هذا الإجراء هدفه الرغبة في توحيد اللباس في المدارس حتى لا يتم التعرف إلى ديانة الطالب بمجرد النظر إليه ورؤية لباسه الخارجي.

هذا التبرير لا يمكن قبوله وهضمه، من غير الشك في الدوافع الأصلية لحظر العباءة والقمصان الطويلة في المدارس خاصة مع تصميم الوزير على البدء بالعمل به مباشرة.

بالتأكيد، وكما أكد باحثون محايدون أن مثل هذا الإجراء لا يمكن فصله عن مسألة (الإسلاموفوبيا) المستشرية في فرنسا وغيرها من الدول الأوربية، ولا يمكن تبريره بأي شكل من الأشكال، وما أقدم عليه الوزير لقي دعماً من الحكومة ومن الرئيس ماكرون تحت ذريعة دعم العلمانية، علماً بأن مثل هذا الإجراء التعسفي يشكل خطراً على نسيج المجتمع الفرنسي وليس دفاعاً عن العلمانية، لأنه إجراء يصب أولاً وآخراً في هجوم واضح على الحرية وعلى مقومات التعايش والتجاور في وطن واحد ودولة واحدة، كما أنه يتعارض مع القوانين السائدة هناك.

أما الادعاء من قبل السلطات الفرنسية بأن هذه الملابس للطالبات المسلمات، ماهي إلا (إشارة سياسية) أو على أنها شكل من أشكال (التبشير) كما وصفها أوليفيه فيران المتحدث باسم الحكومة، فلا يمكن التعامل معه أو قبوله أيضاً، لأنه مناف للمنطق والواقع.

لا شك بأن هذه الإجراءات الفرنسية هي محاولات للقفز على مشكلات أكبر تواجهها فرنسا منذ سنوات، خاصة في الأوقات الراهنة، وهي تتفاقم وتتزايد خارج الأراضي الفرنسية، لاسيما في القارة الإفريقية، حيث يعاد تشكيل الوجود الفرنسي الاستعماري الطويل والمتوغل في دول القارة بشكل سرطاني، لأن الشعوب الإفريقية أصبحت أكثر إدراكاً بأن خيراتها تنهب من قبل الفرنسيين وغيرهم، وأكبر مثال على ذلك ما حصل للوجود الفرنسي في النيجر مؤخراً، وقبله في دول إفريقية أخرى، حيث امتعض ماكرون إلى درجة كبيرة مما حصل وراح يحرض بعض الحكام الأفارقة الموالين لسياسته على التدخل العسكري في النيجر وإعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل الانقلاب الأخير.

عجيب أمر فرنسا.. إنها تحن بكل وقاحة إلى ماضيها الاستعماري، وتطمح من جديد إلى إعادته بأشكال مختلفة وتحت ذرائع واهية ومكشوفة لا تنطلي على أحد.

العـــدد 1074 ـ الأربعـــاء 13 أيـــلول 2023

بوتين - إردوغان:
(سوتشي) لا تصلح ما أفسدته (فيلنيوس)

» محمد نورالدين

كثيرة هي القضايا التي كانت موضع بحث بين الرئيسَين الروسي فلاديمير بوتين، والتركي رجب طيب إردوغان، خلال لقائهما في سوتشي، أول من أمس، الذي تأخّر لنحو شهر. وفي انتظار نتائج القمّة الرئاسية التي استمرّت على مدى ثلاث ساعات (من الثانية حتى الخامسة من بعد الظهر)، ساد الحذر الأوساط المعنيّة. ودعت وسائل الإعلام الغربية، مثلاً، إلى ترقُّب نتائج اللقاء الذي وصفته الصحافة التركية قبل انعقاده، بأنه سيكون (تاريخيّاً)، فيما قال إردوغان إنه سيخرج بـ(مواقف مهمّة).

غير أن مجريات (الحدث) لم تكن على قدْر التوقّعات؛ بل إن فوز منتخب تركيا للسيدات في بطولة أوربا لكرة السلّة، على حساب صربيا، مساء السبت، كاد، حتى في صحف يوم أمس، يطغى كليّاً على قمّة سوتشي. ويمكن القول إن اللقاء (لم يكن ناجحاً)، بل وربما انتهى إلى الفشل؛ ذلك أن إردوغان لم يذهب إلى نظيره بمقترح جدّي ومتكامل، اعتقاداً منه بأن روسيا محكومة للانصياع لتركيا. وهذا يعني أن الرئيس التركي لم يَعُد إلى بلاده متأبّطاً - تحديداً - جائزة (اتفاق الحبوب)، لتتواصل نكسات إردوغان الخارجية، من تأجيل زيارة الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، إلى تعثُّر المصالحة مع سورية، والخلافات الكبيرة مع الجانب العراقي، وفق ما أظهرته الزيارة الأخيرة لوزير الخارجية، حاقان فيدان، إلى بغداد. وإذا كان من (وميض) إيجابي، وفقاً للصحافة التركية، فهو أن اقتراح تصدير روسيا مليون طن من الحبوب إلى إفريقيا عبر تركيا، قد يأخذ طريقه لاحقاً إلى التنفيذ.

وفيما أعرب إردوغان عن أمله في أن تسفر جهود الأمم المتحدة مع تركيا عن استئناف العمل بـ(اتفاق الحبوب)، ردّ بوتين بوضوح شديد، مكرّراً ما كان يقوله سابقاً من أنه (عندما تُرفع العقوبات المفروضة على روسيا فيما يتّصل بهذا الاتفاق، يمكن الحديث عن عودة العمل به). وفي الموقفَين انعكاس لعدم إحراز أيّ تقدُّم في القضيّة الأهمّ التي ناقشها الزعيمان. ووفق ما قاله إردوغان، في المؤتمر الصحافي المشترك مع بوتين، فإن الاتفاق المذكور يشكّل (مفتاح حلّ أزمة الغذاء العالمية)، معترفاً بأن المقترحات المقدّمة، إلى الآن، (ناقصة، ولم تقدّم نموذجاً موثوقاً وبنّاءً)، داعياً إلى ضرورة (مواصلة العمل على سدّ الثغرات)، وإن أكّد أيضاً أن بلاده (ستتقدّم لاحقاً بمقترح جديد)، على أمل أن يحظى بـ(نتائج إيجابية). ولفت إردوغان الانتباه مجدّداً إلى أن روسيا (لا توافق على أن تذهب ٤٤٪ من حبوب الاتفاق، إلى الدول الغربية)، مضيفاً أن العمل جارٍ (على أن ترسل روسيا مليونَ طن من الحبوب المدعومة من قِبَل قطر عبر تركيا إلى الدولَ الفقيرة). أمّا عن الدور التركي في الوساطة بين أوكرانيا وروسيا، فأشار الرئيس التركي إلى أن بلاده (عملت ما في وسعها لتحقيق السلام بين البلدَين، من خلال جمْع مسؤوليهما)، وأنها (لا تزال مستعدّة لبذل المزيد في هذا الإطار).

من جهته، قال بوتين إن روسيا (اضطرّت) للانسحاب من (اتفاق الحبوب)، لأن الدول الغربية (خدعتنا، ولم تف بوعودها لأنها لم تأخذ مطَالبنا على محمل الجدّ، بل إن الطرف الآخر استخدم وسائل إرهابية وهاجم ممرّاتنا الإنسانية). وفي هذا الإطار، ذكر عبد القادر سيلفي، في صحيفة (حريات)، أن موسكو تريد إعادة (بنك آغرو) الروسي إلى نظام (سويفت)، وأن تكون السفن الروسية التي تحمل الحبوب مشمولة بنظام التأمين، وأن يُسمح للسفن الروسية الحاملة للحبوب بالرسوّ في الموانئ الغربية، وأن يتمّ الإفراج عن أموال شركات الحبوب الروسية المجمّدة في البنوك الأوربية.

وحول سورية، اكتفى بوتين بالقول إنه تبادل مع إردوغان وجهات النظر، وإنه (من المهمّ إعادة تشييد البنى التحتية)؛ علماً أنه نُقل عن مصادر معنية قولها إن الجانب الأهمّ من زيارة وزير الخارجية التركي، فيدان، إلى طهران، ولقائه نظيره الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، تركّز على الوضع في سورية، إضافة إلى الوضع في القوقاز، لتكون لدى إردوغان صورة أوضح عشية لقائه مع بوتين.

وفي ظلّ هذا التباين في المواقف، كان لافتاً إعلان الناطق باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، أن القسم الأول من الاجتماع كان (بنّاءً)، وأنه (لا يُتوقّع توقيع أيّ اتفاقات). ولكن بوتين وإردوغان حاولا تظهير صورة إيجابية عن العلاقات الثنائية، ولا سيما الاقتصادية. ووفق الرئيس التركي، فإن حجم التجارة الحالي

يبلغ ٦٢ مليار دولار، يؤمل أن يرتفع إلى ١٠٠ مليار دولار. وبيّن، في هذا الجانب، أن البلدَين في صدد تبادل الدفع بالعملة المحلّية، مشيداً بالسياح الروس الذين يتصدّرون أعداد السياح الأجانب في تركيا، بما يقارب الـ٣,٥ ملايين سائح. كذلك، أكّد إردوغان استمرار العمل في المفاعل النووي الذي بنته روسيا في (آق قويو)، كما في مفاعل (سينوب) قيد التحضير. ولفت بوتين، من جانبه، إلى أن ٢٥ ألف مهندس كهربائي روسي وتركي يعملون في مفاعل (آق قويو) لإنتاج الطاقة النووية، مشيراً إلى أن روسيا تصدّر إلى تركيا ٢١,٥ مليار متر مكعّب غاز طبيعي، وأن الأخيرة مستعدّة لأن تكون مركزاً لتوزيع الغاز الروسي إلى دول ثالثة.

مع ذلك، لاحظ المحلّلون الأتراك (تراجعاً) في الانسجام بين تركيا وروسيا في الآونة الأخيرة على مختلف الصعد، إذ لفت الكاتب المعروف، فهمي قورو، إلى أن الدعوة إلى اللقاء جاءت أصلاً من أنقرة، وليس من موسكو، وأن إردوغان هو الذي سعى إليها، مستدركاً بأنه (يمكن تجاوز البروتوكول، لأن المهمّ هو أن يتمّ التوصّل إلى اتفاق جديد لتصدير الحبوب). ولكنه رأى أن (المنظر العام لروسيا في الخارج، هو أنها تفقد من قوّتها، وأنها، إلى السلاح، تَستخدم ممرّ الحبوب وسيلةً في حربها مع الغرب. فالحظر الغربي يستهدف شريان الحياة الروسي، وبوتين يريد مقاومة ذلك. ولكنّ الغرب يَنظر بابتسامة ماكرة إلى روسيا، معتقداً أنها تخسر الحرب من دون أن تتّسخ يده فيها). واعتبر المحلّل أنه بعد ما سمّاه (تحطيم فاغنر)، سيكون صعباً على روسيا أن تحقّق نتائج في سورية وليبيا. أمّا بالنسبة إلى العلاقة مع تركيا، فإن (بوتين يحاذر تخريبها في موضوعات مثل سورية وليبيا، وروسيا بدأت تنظر إلى أنقرة بعين مختلفة. وهذا ما يفترض بإردوغان أن يكون لاحظه في لقائه مع بوتين. وعلى تركيا أن تتبع سياسة خارجية موائمة للوضع الجديد، وقد يشكّل ذلك فرصة لتوسيع هامش المناورة بالنسبة إليها).

من جهته، يقول محمد علي غولر، في صحيفة (جمهوريات)، إن إردوغان، ومنذ (قمّة فيلنيوس) الأطلسية، وزيارة الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، إلى تركيا، ظهر على أنه جزء واضح من المعسكر الغربي، فيما (لم تكن مصادفة أن يتصوّر السفير الأمريكي في أنقرة، جيف فليك، مع رئيس شركة المُسيَّرات التركية، صهر إردوغان المهندس سلجوق بيرقدار، على متن إحدى سفن الأسطول الأمريكي السادس الذي رسا في ميناء سراي بورنو، في الـ١٨ من آب الماضي، وأجرى مناورات مشتركة مع سفن تركية). وقد نشر فليك الصورة مع تعليق: (معاً نكون أقوى). ورداً على سؤال عمّا إذا كان سيدخل السياسة، قال بيرقدار: (سأفعل ما تتطلّبه المعركة). كذلك، قام فوج الطيران الأمريكي ١٧٣ بمناورات جوية في قيصري في الـ٢٢ من آب. ووفق غولر، فإن (سياسة إردوغان الآن، هي في وضع كسر التوازن بين روسيا وأمريكا، لمصلحة الأخيرة)، وإن التطوّرات دفعت روسيا، أثناء اجتماع بوتين – إردوغان، إلى أن ترسل إلى تركيا رسالة مفادها أن لديها بدائل عنها. فأصل اللقاء بين الزعيمين، كما يورد الكاتب، (ليس اتفاق الحبوب، بل مستقبل العلاقات التركية – الروسية)، وتحت هذا العنوان الرئيس (تقع كل الموضوعات الأخرى، من اتفاق الحبوب إلى سورية وليبيا وناغورنو قره باغ). وأضاف غولر أن تركيا يجب، إلى جانب رغبتها بأن تكون قاعدة للحبوب والغاز، أن توسّع (اتفاق أضنة)، وتطبّع العلاقات مع سورية.

(الأخبار)

القرار 2254 وموازين القوى

يقول السيد نيبنزيا المندوب الدائم لجمهورية روسيا الاتحادية في مجلس الأمن الدولي:

– مجلس الأمن بات خاضعاً للدول الغربية ولم يتجاوب مع ملاحظات كثير من الدول، للتعاطي مع العقوبات بصورة بناءة..

– مجلس الأمن تحول إلى بوق دعائي ينشر الأكاذيب في موضوع أوكرانيا..

– لبنان طلب زيادة التنسيق مع الحكومة في عمل القوات الدولية (اليونيفيل)، لكن طلبه تعرض للتجاهل من قبل الدول الغربية.

إذاً.. روسيا الاتحادية تصف واقع مجلس الأمن الدولي بأنه مهيمن عليه من الغرب، وروسيا القوية هي رأس الحربة في الصراع من أجل إنهاء النظام الدولي ذي الهيمنة القطبية الأحادية.. وهي صاحبة مبادرة ومسار (أستانة) حول الأزمة السورية كمدخل ميسر ومفكك للعقد الموجودة في مسار تطبيق القرار الدولي (٢٢٥٤)..

لكن هناك من يرى، أن إعاقة تطبيق هذا القرار، والمضي فيه يأتي بشكل رئيسي من النظام السوري أو المتشددين فيه (كما يصفونهم)..

لو افترضنا مثلاً.. والافتراض لن يكلفنا شيئاً، سوى أن نجمع المعطيات الحالية ذهنياً.. أننا استيقظنا غداً على قرار رسمي من الدولة السورية ينص على (أن الحكومة السورية واستجابة لدعوات المضي في تطبيق القرار الدولي٢٢٤٥ من قبل المجتمع الدولي وبعض الدول العربية إضافة إلى المطالبات من قبل المعارضات الداخلية والخارجية.. فإننا نعلن استعداد الدولة السورية للقبول بتنفيذ كل ما يخصها من بنود القرار).

المعروف بحسب هذا القرار أن البند الثاني بعد الاتفاق حول مسودة الدستور.. هو تشكيل مجلس حكم انتقالي يقود سورية للإشراف على تطبيق باقي بنود القرار الدولي سواء الاستفتاء على مسودة الدستور أو انتخابات رئاسية وبرلمانية.. إلى جانب الإشراف والمراقبة من قبل المؤسسات الدولية على كامل العملية السياسية الجديدة.. وفق هذا القرار.

الآن.. هنا المشكلة الحقيقية (والاستعصاء الفعلي).. من سيشكل هذا المجلس الانتقالي ذو الصلاحيات السوبرمانية؟؟

المعروف أن المعارضة السورية الخارجية مهيمَن عليها من قبل الغرب وتركيا والخليج..أي أن كل هؤلاء سيلعبون دوراً رئيسياً في اختيار الشخصيات التي ستمثل المعارضة الخارجية في مجلس الحكم الانتقالي.. وهم يمتلكون قواعد عسكرية تحتل أجزاء مهمة وواسعة من الأراضي السورية (الأمريكي والتركي) ولديهم ولاءات مسلحة.. ذات طابع قومي.. وعشائري.. وجهادي تكفيري... ومذهبي مناطقي..والمتنفذون من هؤلاء قد طفحت جيوبهم وأرصدتهم من وراء محاصصات من نهب الثروات السورية وأتاوات الحواجز.. ويغريهم بقاء الوضع القائم كما هو.. ولا مانع لديهم أن يكون القرار الدولي ٢٢٥٤ من حيث التنفيذ له طابع المحاصصة بحيث يستمر النفوذ والنهب بل تصبح مقوننة دستورياً من خلال إنشاء كانتونات حكم.. وإضعاف دور المركز أيضاً من خلال الدستور..

هذا هو واقع الحال.. وما جرى من صراع مسلح في الجزيرة السورية مؤخراً..كان صراعاً على النفوذ وتقاسم الثروات المنهوبة.. وإعادة توزيعها من قبل المحتل الأمريكي لتوسيع دائرة الولاءات له ولمشاريعه.

وما جرى في السويداء من رفع البعض لأعلام مذهبية مناطقية.. جزء من مشروع إضعاف مركزية الدولة السورية كوحدة سياسية اقتصادية اجتماعية.

هناك لعب ثقيل يحصل.. الأمريكي والتركي لم يأتوا إلى أرضنا (للسياحة العسكرية)..

بموازين القوى الدولية الحالية.. وبحجم التدخل العسكري للناتو وحلفائه وأتباعه ومرتزقته.. لن ينتج عن الحل السياسي عبر تنفيذ القرار ٢٢٥٤.. وبالظروف الداخلية هذه.. إلا شتات لكيان كان اسمه: سورية.

"الميادين"

بموازين القوى الدولية الحالية.. وبحجم التدخل العسكري للناتو وحلفائه وأتباعه ومرتزقته.. لن ينتج عن الحل السياسي عبر تنفيذ القرار ٢٢٥٤.. وبالظروف الداخلية هذه.. إلا شتات لكيان اسمه: سورية

العـــدد 1074 ـ الأربعـــاء 13 أيـــلول 2023

أمن الغذاء العالمي على المحكّ

» د. نهلة الخطيب

الصدامات الاقتصادية والحروب والصراعات والتقلّبات المناخية وشحّ الإمدادات العالمية جعلت العالم يمرّ بأزمة غذائية غير مسبوقة، إذ شهدت سلاسل توريد الأغذية العالمية تقلبات متزايدة بعد اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية التي تسببت باضطراب في نظام الأغذية العالمي تجاوزت تداعياته حدود منطقة النزاع، ووجهت ضربة قاصمة للأمن الغذائي لملايين الأشخاص وخاصة البلدان التي كانت تعاني من انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية قبل اندلاع الحرب.

أوكرانيا (سلة غذاء العالم) فهي مركز رئيسي للإمدادات الغذائية وخاصة القمح والذرة والشعير والأسمدة الزراعية، أصبحت غير قادرة على ضمان الأمن الغذائي لكثير من الدول، في ظل خسارة ربع أراضيها الزراعية وتراجع المحاصيل بها بنسبة ٤٠٪ وانخفاض صادراتها من الحبوب وارتفاع أسعارها حول العالم وارتفاع معدلات التضخم وتفاقم الجوع، إذ يعاني ٣٤٥ مليون شخص بسبب انعدام الأمن الغذائي الحاد وفق تقديرات برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة.

انعدام الأمن الغذائي من أهم العوامل المهددة للاستقرار العالمي وخاصة خلال الشهور الماضية، بداية من انسحاب روسيا من اتفاقية الحبوب أو ما يعرف رسمياً باسم (مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب) التي أتاحت تدفق الصادرات الزراعية الأوكرانية، وشنها هجوماً على ميناء اوديسا، مروراً بإعلان الهند وروسيا سياسة الحمائية بحظر صادرات الأرز، وذلك بالتزامن مع ارتفاع درجات الحرارة المؤثرة سلباً على إنتاج المحاصيل الزراعية وعلى مستويات أسعارها وتوافر المياه

اللازمة للزراعة وإعطاء الأولوية لشعوبها دون مراعاة الانعكاسات السلبية لتلك القرارات على انعدام الأمن الغذائي العالمي.

في زيارة نادرة للرئيس التركي رجب طيب إردوغان إلى روسيا وخاصة أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يعاني نوعاً من العزلة الدولية بعد الحرب مع أوكرانيا، وفي جعبته الكثير من الملفات الساخنة (العلاقات الثنائية، والملف السوري، والأزمة الأوكرانية، والغاز الروسي، وأرمينيا)، والأهم من كل ذلك محاولة من إردوغان ليلعب دور الوسيط على خلفية اتفاقية تصدير الحبوب الأوكرانية، وهو اتفاق عقد في تموز (يوليو) عام ٢٠٢٢ تحت رعاية تركية ودعم الأمم المتحدة لضمان تدفق الامدادات الغذائية الى الأسواق العالمية، وقد انسحبت منه روسيا في تموز الماضي ما أدى الى ارتفاع أسعار الحبوب في الأسواق العالمية، وخلال اللقاء الصحفي قال بوتين: (إن روسيا سترسل نحو مليون طن من الحبوب المجانية بشكل مباشر الى ست دول إفريقية تعاني جفافاً ونقصاً حاداً في الغذاء)، وكان رد إردوغان بأن (هذا ليس حلاً مستداماً ولكن يمكن إعداد اقتراحات جديدة برعاية الأمم المتحدة، ومهما كانت أخطاء الاتفاقية يمكن إنقاذها).

فهل أصبح القمح سلاحاً في الحرب الروسية الأوكرانية التي تتصاعد بطرق جديدة لاستقطاب الرأي العام العالمي، وروسيا تحاول أن تستغل الأوضاع في حربها ضد أوكرانيا بجميع الطرق الممكنة بتصعيد روسي جديد، عندما قررت تعليق اتفاقية الحبوب لوجود مجموعة من العقبات أمام صادرات الحبوب الروسية بسبب العقوبات الاقتصادية وهو ما تراه روسيا خرقاً للاتفاق الذي يهدف إلى تصدير الحبوب والأسمدة المتضررة بسبب الحرب، وعدم وصول الحبوب بشكل مناسب لدول العالم الثالث، إذ إن ٣٪ فقط من صادرات الحبوب الأوكرانية تذهب الى البلدان الفقيرة، والدول الأكثر تضرراً من أزمة الحبوب شعوب إفريقيا وأمريكا اللاتينية وجنوب آسيا وأوربا، روسيا تقول إنها ستوصل القمح مجاناً إلى الشعوب الإفريقية، والولايات المتحدة الأمريكية لا تقول ذلك وتنافس روسيا أمام الرأي العام في هذه الدول، وهناك دول حليفة لأمريكا تواجه مشكلات في تأمين القمح، فهناك تحدٍّ كبير تواجهه الولايات المتحدة الأمريكية في هذه المنطقة بعد خروج روسيا من الاتفاقية وعرضها المجاني للقمح، فهذا الطرح هو قوة لروسيا أم ضعف للولايات المتحدة الأمريكية التي تحاول منافسة الصين في إفريقيا، وقد عقد بايدن قمة أمريكية إفريقية كبرى بحضور٤٥ دولة افريقية خصصت فيها واشنطن (٥٥ مليار دولار) مساعدات لها، وفي حال تضررت هذه الدول من قرار روسيا بتعليق اتفاقية الحبوب ستكون الولايات المتحدة أمام تحدي تنفيذ وعودها، وبالتالي تكون الولايات متضررة من الأزمة الحالية للقمح أيضاً، ولاسيما أن حليفتها فرنسا تواجه تراجع نفوذها الافريقي، وهناك من يقول إن الولايات المتحدة الأمريكية ربما تتجنب الضرر الفرنسي وتحاول أن تحل شيئاً فشيئاً مكانها في هذه الدول، وأزمة القمح قد تكون فرصة للولايات المتحدة لزيادة نفوذها في تلك الدول الإفريقية عبر تقديم مساعدات مباشرة إلى هذه الدول وحث دول صديقة لها مثل أستراليا منتجة للقمح لمساعدة هذه الدول وإظهار نيتها الحسنة بأنها لا تريد تعريض هذه الدول لعقوبات غير مباشرة على روسيا.

عمل مكثف من الولايات المتحدة الأمريكية وشركائها لإيجاد مسارات وطرق بديلة وجهود دبلوماسية بالنسبة للمرافئ في الدانوب أو سفن أخرى من أجل إنجاح الاتفاق، إذ إن قضية أوكرانيا أصبحت من الملفات المهمة للسياسة الداخلية الأمريكية وخاصة أننا على عتبة انتخابات رئاسية قادمة، فالمعركة الانتخابية بدأت وكل قرار يتخذه الرئيس بايدن سواء كان صحيحاً أو غير صحيح سينتقده الحزب الجمهوري عليه، فبايدن لا يستطيع أن يظهر أي نقطة ضعف سواء تجاه روسيا أو تجاه أي طرف آخر، والولايات المتحدة من مصلحتها أن تنتهي الحرب قريباً وروسيا من مصلحتها أن تستمر الحرب الى أن تحصل الانتخابات الأمريكية، فنتيجة الانتخابات ستؤثر على الموقف الأمريكي تجاه الحرب، ولكن ليس هناك من دليل على بداية نهاية الحرب وروسيا ستحاول الاستمرار فيها إلى ما بعد الانتخابات الأمريكية.

ويعد الأمن الغذائي واستقرار الأسعار رهناً بتمديد اتفاق مبادرة الحبوب، وفي حال عدم التوصل إلى اتفاق ستقفز أسعار محاصيل القمح والذرة والشعير إلى مستويات قياسية مرتفعة جداً، أزمة الغذاء إلى جانب أزمة الطاقة تزيد من مخاطر الركود الاقتصادي وضائقة الديون وأزمة تكلفة المعيشة المستمرة وربما تسبب بحرب جيواقتصادية. وماذا لو تواصلت الحرب الروسية الأوكرانية إلى مالا نهاية وجاءت حكومة مختلفة عن حكومة بايدن؟ فهل سيختلف وضع الأمن الغذائي في العالم؟!

مؤتمر توحيد الشيوعيين في الدانمارك

بعد أكثر من ثلاثين عاماً من الانشقاق، اجتمع شمل الشيوعيين في الدانمارك تحت شعار (الاتحاد الأوربي ليس مشروع سلام)، فقد تعرّض الحزب في عام ١٩٩١ لانشقاق عدد من الشيوعيين على خلفية تباين وجهات النظر من سياسة الحزب وتأييده للانضمام إلى الاتحاد الأوربي في تلك الفترة، وأسسوا ما عرف باسم الحزب الشيوعي في الدنمارك، إضافة إلى الموقف من بعض القضايا الداخلية.

وبعد فترة مخاض أطاحت بالعديد من الرؤوس في كلا الحزبين التأم شمل الشيوعيين في الثالث من الشهر الجاري في مؤتمر حضره العديد من ممثلي الأحزاب الشيوعية من مختلف الدول الأوربية الإسكندنافية وتشيلي وسفير كوبا والحزب الشيوعي العراقي، والرفيق غانم بيطار (ممثل الحزب الشيوعي السوري الموحد) الذي قدم التحية والتهنئة للشيوعيين بهذه الخطوة الإيجابية.

تصدرت قاعة المؤتمر صورة كبيرة للمناضل التشيلي سلفادور اللندي بمناسبة الذكرى الخمسين لاستشهاده، كما وصل إلى المؤتمر العديد من البرقيات من أمريكا وبريطانيا وأوربا وأمريكا اللاتينية.

نوقشت جميع التقارير بحضور الضيوف.

أقرّ المؤتمر:

١- إبقاء اسم الحزب الشيوعي الدانماركي.

٢- اسم الجريدة (كومونيست) وإبقائها شهرية.

قُدِّم في المؤتمر اقتراحان:

الأول، إدانة إسرائيل في عدوانها المستمر على الشعب الفلسطيني، والثاني ضرورة إغلاق معتقل غوانتانامو وفك الحصار عن كوبا.. وبعد التصويت أُقِرّ الاقتراحان.

انتخب المؤتمر قيادة من ١٩ رفيقاً بينهم ثلاثة شباب.

رئيس الحزب، يقود الحزب في الفترة القادمة رئيسا الحزب بالتناوب لمدة عام واحد.

اختتم المؤتمر بالنشيد الأممي.

بعد ذلك قدم الرفيق غانم التهنئة للقيادة الجديدة، على أمل استمرار التعاون المشترك وتطوير العلاقات الرفاقية.

وعلى هامش المؤتمر جرت عدة لقاءات بين حزبنا وكلٍّ من الحزب الشيوعي النرويجي والتشيلي والسويدي.

في الذكرى الثالثة لاتفاقية التطبيع بين البحرين والعدو..

المبادرة الوطنية البحرينية: نجدد رفضنا التطبيع مع العدو الصهيوني وندعو الحكومة لاحترام مبادئ الشعب

تمرّ في الخامس عشر من أيلول (سبتمبر) الجاري ٢٠٢٣، الذكرى الثالثة المشؤومة لتوقيع اتفاقية التطبيع بين كيان العدو الصهيوني ومملكة البحرين، فيما صار يعرف بالاتفاقات الإبراهيمية.

بعد ثلاث سنوات من اتفاقية التطبيع، لم يتراجع العدو الصهيوني عن توحّشه في قتل الشعب الفلسطيني وزجّه في المعتقلات وتشريده من أراضيه والاستيلاء على منازله وهدم بيوت الأهالي على رؤوسهم، في تعبير صارخ عن الفاشية العنصرية والنازية الجديدة. خلال السنوات الثلاث من توقيع الاتفاق ضاعف الاحتلال الصهيوني عمليات القتل والتهجير وقضم الأراضي الفلسطينية وبناء المستوطنات الصهيونية وجلب المزيد من المستوطنين من مختلف أصقاع الدنيا ليحتلوا بيوت الفلسطينيين. وفي خضمّ هذا الصراع برز جيلٌ جديد من الشباب الفلسطيني الذي يرفض الذل والهوان، فواجه جيش الاحتلال، الذي يُعدّ من أكثر جيوش العالم تسليحا، بصدوره العارية؛ مما أربك الكيان وجعله يتخبط أكثر في أزماته الداخلية وصراعات الاطراف السياسية التي تُسيّره.

إن المبادرة الوطنية البحرينية، في الوقت الذي تشدّ فيه من أزر جماهير الشعب الفلسطيني الذي يواجه الاحتلال ويعمل على تحرير أرضه وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على كامل التراب الوطني، فإنها في الذكرى الثالثة لاتفاقية التطبيع مع العدو تجدِّد رفضها لهذه الاتفاقية وتعتبرها خطراً داهماً ضد مصالح الشعب البحريني والفلسطيني وكل أبناء الأمة.

لقد عبّر الشعب البحريني بكل فئاته المجتمعية عن رفضه القاطع لمثل هذه التنازلات المجانية التي تخدم العدو وتشجعه على المزيد من القتل والتنكيل بالشعب الفلسطيني، وتقدم له غطاء لجرائمه. وفي هذا المقام تؤكد المبادرة الوطنية التي تمثّل أغلب مؤسسات المجتمع المدني البحريني على:

١ - رفض واستنكار زيارة وزير خارجية العدو الصهيوني للبحرين، التي جرت في الثالث من أيلول (سبتمبر) الجاري، واعتبارها تدنيساً لتراب البحرين الطاهر وتجاوزاً على مبادئ الشعب، ومطالبة الحكومة بقطع كل العلاقات وبجميع أشكالها مع كيان الاحتلال المجرم.

٢.الدعوة لمقاطعة معرض الذهب والمجوهرات المفترض تنظيمه في الفترة ما بين

١٤ - ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وذلك إذا تأكدت مشاركة العدو الصهيوني فيه، لأن تلك المشاركة تمثل إهانة للشعب وخطراً على المصالح الوطنية.

٣. تدعو المبادرة الوطنية البحرينية كل فئات الشعب البحريني الى الاستمرار في دعم الشعب الفلسطيني واليقظة من اختراقات العدو لبلادنا والحذر من مراوغاته، ومقاطعة كل من تسوّل له نفسه بالتعامل معه، ومواصلة مناهضة التطبيع بكل الوسائل السلمية، بما يخدم مصالح الشعب البحريني ويساند أشقاءنا الفلسطينيين وهم يواجهون أعتى احتلال والأكثر إجراماً على مر التاريخ.

٤. تحيّي المبادرة الشعب الليبي الغيور؛ لموقفه الأخير من لقاء وزيرة الخارجية

الليبية مع الوزير الصهيوني، فقد أدى ذلك الموقف المشرف لإقالة الوزيرة. وهذا يعكس صورة واضحة عن رفض الأمة للتطبيع مع العدو الصهيوني المجرم.

المجد والخلود لشهداء فلسطين والأمة العربية والإسلامية!

المبادرة الوطنية البحرينية لمناهضة التطبيع مع العدو الصهيوني

١٥ أيلول (سبتمبر) ٢٠٢٣

العـــــدد 1074 ـ الأربعـــــاء 13 أيـــلول 2023

دام عزكم.. ما رأيكم؟

بقلم: ريم سويقات

تكلفة تحاليل ما قبل الزواج ترتفع أكثر من 100%

تكلفة جديدة تضاف إلى سلسلة طويلة من تكاليف الزواج، تُفاجئ الخاطبين بغلاء سعرها الذي قفز بنسبة ١٠٠٪، فقد ارتفعت تكلفة تحاليل ما قبل الزواج إلى ٢٢٠ ألف ليرة بعد أن كانت بـ ١٠٠ ألف ليرة، لأسباب تتعلق بغلاء المواد التي تدخل في التحليل والتي ارتفع سعرها تماشياً مع حالة الغلاء السائدة.

تكلفة زائدة عن السعر السابق لم تكن بالحسبان للمقبلين على الزواج، الأمر الذي اعتبره البعض أنه لا يتناسب وقدرتهم المالية، ولكنه إجراء ضروري يجب أن يُجرى لتجنّب الأمراض الوراثية والمعدية لدى أولادهم، إضافة إلى أنه شرط أساسي يطلبه القاضي لتسجيل الخاطبين لزواجهما في المحكمة الشرعية.

وكشف رئيس فرع دمشق لنقابة الأطباء، عماد سعادة، لموقع (أثربرس) أن التعرفة الجديدة ليست مرتفعة أبداً في مركز تحليل ما قبل الزواج، باعتبار أنها تحصل بنصف القيمة التي تتقاضاها المخابر الخاصة، على الرغم من أن الأجهزة التي تستخدم في التحليل لها استهلاكها.

يُشار إلى أنه بناء على اجتماع اللجنة المشتركة الذي عقد مؤخراً فقد تقرّر رفع قيمة تحاليل الخاطب والمخطوبة في عيادة ومخبر ما قبل الزواج ليصبح ٢٠٠ ألف ليرة متضمنة قيمة التحاليل والاستشارة الطبية، يُضاف إليها ثمن التقرير ٢٠ ألف ليرة بدلاً من ١٥ ألف ليرة، ليصبح إجمالي الأجور ٢٢٠ ألف ليرة، علماً أن القرار جرى تطبيقه مباشرة في عيادات الزواج.

أيها السادة، ما زال يتساءل مواطنون عن الأساس الذي يعتمد عليه التسعير دون الأخذ بعين الاعتبار قدرة المواطن المالية في ظل هذا الغلاء الجنوني، ولم تستطع زيادة الأجور أن تحل جزءاً بسيطاً من مشكلة ارتفاع الأسعار.

دام عزّكم، ما رأيكم؟!

الكيل بمكيالين لصالح الحكومة!

» السويداء- معين حمد العماطوري

عند مطلع كل فجر ينتظر المواطن قراراً جديداً من الحكومة التي لا تصدر قراراتها إلا ليلاً.. لعله يستقبل شمس الصباح بشيء من التفاؤل المعاكس للفقر المستديم، بعد أن كلّ وملّ من المطالبة بتحسين وضعه المعيشي وخفض الأسعار، وبات صوته مخنوقاً، أما الحكومة فأذن من طين وأذن من عجين، دون أن تقيم وزناً لصوته وقيمته ومواطنيته المشروعة دستورياً. ويمضي المواطن يومه بهمّ وغمّ ويأتي الليل فيخلد للنوم حالماً بمستقبل زاهر.. يقيناً أن الوضع المعيشي والاقتصادي بات يحلم بتحسينه.

بعد حلم طويل وعيش هانئ يستيقظ ويقف أمام المرآة صباحاً، وأثناء غسل يديه ووجهه يخاطب نفسه: ما زلت مواطناً أحمل الهوية السورية ودستورياً يحقّ لي انتخاب أعضاء مجلس الشعب والإدارة المحلية والاستفتاء على الدستور والرئاسة.. يعني أنني أحمل هوية وهويتي تمنحني حقاً، وهذا الحق هو المكون لشخصيتي الوطنية، لان انتخابي يعني احترام القوانين والتشريعات والأنظمة، وهو حق مشروع وأختار من أريد.. إذاً لماذا لا تستمع الحكومة لصوتي ولا تعيره اهتماماً؟ ألست بمعيارها مواطناً؟ أم لأنني فقير ولا سلطة لي عليها، فهي لا تعترف إلا بأصحاب النفوذ فقط؟ أو التجار، للكيل لها وعليها؟!

بعد حوار افتراضي والتجهيز للعمل متوجهاً نحو مائدة فطوره يجد نفسه عاجزاً، فهي لا تحتوي سوى وجبة ماء وبعض الخبز وربما وجد نوعاً من الطعام (اللبنة أو زعتر دون زيت ...) لأن راتبه الشهري لا يستطيع أن يتناول به إلا وجبة واحدة ولمدة يومين حتى بعد الزيادة مئة بالمئة.. لأن أسعار الخضار ومشتقات الحليب مربوطة بسعر الصرف.. والمفارقة أنه إذا ارتفع سعر الصرف ترتفع الأسعار معه، وإذا انخفض الدولار ترتفع الأسعار أيضاً.. هذه المفارقة العجيبة غير موجودة في اي بلد بالعالم سوى هنا.. دلالة على أن الحكومة ليس لديها سياسة سعرية أو خطة اقتصادية يمكن للمواطن أن يعيش بأمل ولو كان وهمياً. فهي تكيل بمكيالين ولصالحها دوماً!

ويبدو أنه كلما ارتفع صوت المواطن وهو في حالة الوعي، ارتفعت الأسعار نكاية به وبصوته.. فرغم احتجاج السوريين على ارتفاع أسعار المحروقات وحوامل الطاقة وعلوّ أصوات من جهات سورية متنوعة إلا أن الحكومة عملت بالتسويف، وقامت برفع بنزين الأوكتان ٩٥ والمازوت الحر بعد أقل من أسبوع من قرارها الذي احتج عليه السوريون.

وبالتالي يقف المواطن أمام أسرته ونفسه ويقول هويتي فقط لجباية الضرائب عليها.. فهي للكهرباء التي رُفع سعرها مؤخراً والماء والهاتف والمسقفات... الخ.

أما رفع الأسعار وخفضها فإذا لم يكن لصالح المنتفعين الفاسدين المفسدين في الأرض والسماء، فلن تأخذ أي إجراء!

في السويداء خرج المحتجون من بيوتهم يطالبون وهي بصمت مطبق، ومازال الناس ينتظرون جواباً من الحكومة، فكان ردها واضحاً: رفع الأسعار نكاية بكم! واعملوا ما يحلو لكم! وبذلك تُثبت حقّاً أنها تكيل بمكيالين لصالحها دوماً.. ودمتم بسلامة!

أقوال الحكومة.. وأفعالها!

» علي شوكت

يقول مثل روسي: (يصعب عليك قول الحق عندما تكون مستفيداً من الباطل).

وعليه، لا بد للناس وللقوى الخيرة التي تناهض الباطل، أن تقول الحقيقة، وإلا ستكون مرائية للباطل ومستفيدة منه، فتنتفي عنها تلك الصفة.

فعندما تقول الحكومة إنها ستقوم بدراسة الواقع الاقتصادي والمعيشي للمواطن، ولا تفعل ذلك، فهي تكذب. ودليل ذلك ازدياد الوضع المعاشي سوءاً، وازدياد الفقر المدقع جداً وازدياد عدد الموظفين المستقيلين من وظائفهم بسبب تدني الأجور والرواتب حتى بعد مرسوم الزيادة ١٠٠٪ زادت الاسعار ٣٠٠٪. وجرى تعويم الليرة فانخفضت قيمتها الشرائية لحدود غير مسبوقة في تاريخها. وبسبب شبه التخلي التام والكامل للحكومة عن الدعم لذوي الدخول المتدنية والفئات الأشد فقراً، ومحاولة الحكومة تخصيص القطاع العام بكل مؤسساته من كهرباء وصحة وتعليم وصناعة وزراعة ... الخ. وهي بذلك تكون قد خرجت خارج الاطر الدستورية خاصة فيما يتعلق بتحسين الوضع المعيشي للمواطن والعاملين بأجر لديها، سواء من خلال خرقها للدستور في المادة ٤٠ التي تقول:

«(لكل عامل أجر عادل بحسب نوعية العمل ومردوده على أن لا يقل عن الحد الأدنى للأجور الذي يتضمن متطلبات الحياة المعاشية وتغيّرها).

وعندما تقول وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك إنها ستقوم بتخفيض الأسعار وتساهم بالتدخل المباشر، وإنها ستقوم بتوزيع المقنن الغذائي شهرياً على المواطنين، ثم تمدِّد الفترات لشهرين وثلاثة أشهر وخمسة أشهر وأكثر، تكون قد حنثت بتعهدها وكذبت على المواطنين.

وعندما تعد وزارة الكهرباء بأنها ستقوم بتحسين واقع التقنين الكهربائي لمصلحة المواطن مع بداية الصيف، وتؤكد على جهوزيتها الدائمة وتشغيل كامل محطات التوليد، وتفرز خطوطاً ذهبية لأصحاب الشأن الرفيع والبازغين من مالكي الثروات والمال دون تقنين، تكون بذلك قد وضعت نفسها تحت وصاية سطوت أصحاب المال، فيما تركت المواطن ينهشه الظلام والعطش، وتجعله يتحمل أوزار الطبقة المخملية، فتزيد عليه ساعات التقنين لتصل إلى سبع ساعات قطع مقابل ٢٠ دقيقة وصل، متذرعة بكل الحجج المتاحة وظروف الحرب وقوانين العقوبات، تكون بذلك أيضاً خرقت القانون والدستور.

ليس لدينا اي نقص بالسلع بكل أنواعها، لكن لدينا عجز في القدرة الشرائية، وما تزال الهوة شاسعة بين الأجور والرواتب ومتطلبات المعيشة رغم الزيادة. ومازال نزيف الشباب يسيح على طرقات المهجر

وكذلك وزارة الزراعة عندما تتحدث عن عام القمح وأنها ستعمل على زراعة مساحات واسعة وتجعل الفلاحين يفلحون أرضهم ويبذرونها، وعند ساعة الحقيقة وأقماحهم في عمر التكوين تتخلّى عنهم لأنها لم تخطط لاستكمال وتوفير مستلزمات الإنتاج من بذار وسماد ووقود ...الخ. فيفشل المشروع ويتكبد الفلاح معظم الخسائر إن لم يكن كلها. وقس على ذلك من زراعات كانت تسمّى فيما سبق: زراعات استراتيجية كالشوندر السكري والقطن ...الخ.

يبيعون المواطن الوهم والفقر والتعب والشقاء، ويوسعون حلقات الفساد المالي والإداري ويخضعون المجتمع لمندرجاته وقوانينه، فيتعاملون مع التجار والموردين والمصدرين وأصحاب العقارات والمشاريع الاستثمارية وهوارين وحيتان المال، فيما يبقى المواطن يطحن الحنظل وينقعه ويشرب ماءه.

إن زيارة لأحد الوزراء أو المسؤولين لمنطقة ما تحتاج إلى مئات الملايين من الليرات السورية. فسيارة المسؤول سعرها قد يتجاوز مئات الملايين ومصروفها اليومي من الوقود إضافة إلى المرافقة والمهللين والمطبلين قد يتجاوز رواتب مئات الموظفين والعمال لشهر كامل. وتتحجج الحكومة بالعقوبات والحصار.

الحمد لله ليس لدينا اي نقص بالسلع بكل أنواعها، لكن لدينا عجز في القدرة الشرائية، وما تزال الهوة شاسعة بين الأجور والرواتب ومتطلبات المعيشة رغم الزيادة. ومازال نزيف الشباب يسيح على طرقات المهجر. لا ندري بعد عام أو عامين هل سيبقى في سورية شباب؟!!

العـــدد 1074 ـ الأربعـــاء 13 أيـــلول 2023

هكذا ترى فعاليات طرطوس عقبات عمل الوحدات الإدارية ومجالسها المنتخبة

» رمضان إبراهيم

شهدت طرطوس الاثنين الماضي وعلى مدى نحو ست ساعات مجريات اللقاء الحواري الذي أقيم ضمن البرنامج الخاص بالندوات واللقاءات الحوارية الذي أطلقته وزارة الإدارة المحلية والبيئة في كل المحافظات لمناقشة ما تعانيه المجالس المحلية في كل المجالات وتقديم المقترحات المناسبة لتحسين الواقع وإصدار قانون إدارة محلية جديد يواكب متطلبات العصر ويزيد من صلاحيات المجالس المحلية.

المحافظ فراس أحمد الحامد تحدث في بداية اللقاء مؤكداً أهميته الكبيرة في مناقشة قضايا محافظة طرطوس، والبحث عن حلول لتطويرها وتقدمها، وشاكراً كل فرد يسهم في خدمة مجتمعه وبلده، ومشيراً إلى ضرورة طرح الافكار بكل جرأة وموضوعية معتبراً هذا اللقاء فرصة لتبادل الآراء والطروحات التي سينتج عنها عدد من المقترحات للنهوض بعمل الوحدات الإدارية وتحسين الواقع الخدمي في المحافظة وتحقيق التنمية المستدامة، مشيراً أن هذه التشاركية تعكس حالة التعاون بين الوحدات الإدارية والمجتمع المحلي بما يساهم في تطوير هذه المجتمعات وتلبية احتياجات المواطنين.

الزميلة هناء الصالح التي أدارت الحوار أشارت إلى محاور اللقاء الستة المتعلقة بالمشاركة والمسؤولية المجتمعية والصلاحيات والتمكين والاستقلالية والمخططات التنظيمية والرقابة ودور المجتمع المحلي والموارد الطبيعية والزراعية، وتمنت من الحضور طرح كل ما لديهم من ملاحظات دون سقف مع تقديم المقترحات اللازمة لحل هذه المشكلة أو تلك.

بعد ذلك فتح المجال للحضور فتحدث نحو أربعين شخصاً من المدعوين البالغ عددهم نحو ١٢٠ شخصية رسمية وإعلامية واجتماعية وأهلية، وقد تركزت طروحاتهم حول قضايا عديدة أبرزها ضرورة مراعاة خصوصية كل محافظة والحد من المركزية الشديدة وأهمية الوصول إلى مخرجات محددة من هذا اللقاء وتنفيذها وصولاً لتحسين الواقع وإعادة ثقة المواطن بالوحدات الإدارية ومجالسها المحلية وتغيير آليات الترشيح والانتخاب للمجالس بغية وصول شخصيات جديرة إليها بعيداً عن التدخلات والتوجيهات والعلاقات الشخصية والعمل على منع أي تداخل في الصلاحيات بين الجهات المحلية في المحافظة الواحدة، وبين الجهات المحلية والجهات المركزية، ودعم المبادرات الأهلية بكل أنواع الدعم وحصر الموافقات عليها بيد السلطات المحلية تشجيعاً للتبرعات التي يتقدم بها أبناء المجتمع للمجالس ومنع الضغوط على رؤساء الوحدات لتغيير قرارات اتخذتها المجالس في ضوء صلاحياتها وتنفيذ القرارات القضائية المبرمة وتوسيع صلاحيات المجالس في القانون الجديد والإكثار من إقامة المشاريع التنموية والاستثمارية وإصدار الملاكات العددية للوحدات الادارية ومعالجة المشاريع المتعثرة وإدارة الملف البحري في المحافظة بشكل أفضل، وأن يكون المحافظ منتخباً من أبناء المحافظة وفق أسس محددة وإصدار المخططات التنظيمية في المحافظات وليس في المركز بناء على أسس تخطيط عمراني جديدة تصدرها الوزارة المختصة، وإيجاد حلول عادلة للمشكلات التي ستترتب عن تطبيق القانون ٢٣ لعام ٢٠١٥ ودعم الفرق التطوعية وإقامة ندوات حوارية مباشرة مع المواطنين ووضع شروط محددة لكل من يترشح للمكاتب التنفيذية، كما تم التأكيد أن المشاركة بين المجتمع والوحدات الإدارية شبه معدومة بدليل عدم وجود لقاءات أو حوارات أو ورشات عمل أو ندوات بين المجالس والناس خلافاً لما ينص عليه القانون النافذ، وانتُقد عدم التعاون مع الإعلام وغياب الشفافية، وطالب المتحدثون بفتح اجتماعات المجالس للإعلام الوطني ووضع برامج لإجراء لقاءات وحوارات مع المواطنين والإعلاميين، وتفعيل عمل المكاتب الصحفية وتقديم المعلومة للإعلاميين فور طلبها من قبلهم.

في ختام اللقاء أكد كلٌّ من محافظ طرطوس وأمين فرع الحزب ورئيسة مجلس المحافظة ونائب المحافظ وأمين عام المحافظة أهمية الموضوعات المطروحة وأكدوا أنه سيتم صياغة المقترحات لكل محور على حدة ورفعها ضمن مذكرة لوزارة الإدارة المحلية.

أخيراً:
ما نتمناه وينتظره العديد من ابناء الوطن هو تغيير الواقع على الأرض بما يتناسب مع طموحات وتمنيات المواطن الذي ملّ من الروتين القاتل والقوانين الخشبية التي لم تعد صالحة أبداً.

بوتين وشي جين بينغ يدفنان مجموعة العشرين

لم يشارك زعيما روسيا والصين في قمة مجموعة الدول العشرين (G20) التي بدأت في نيودلهي ٩ أيلول (سبتمبر) الجاري، وجرى تمثيل البلدين على مستوى أقل.

بالنسبة للصين، هناك مجموعتان من الأسباب التي تدفعها إلى اتخاذ مثل هذه الخطوة، الأولى تتعلق بالاحتكاك مع الهند، بدءاً من معارضة الهند لتوسع مجموعة (بريكس) في الاتجاه الذي تحتاجه الصين، وانتهاء بسلسلة من التحركات الهندية الصغيرة غير الودية أو المثيرة لجدل بالنسبة للصين في الآونة الأخيرة.

المجموعة الثانية من الأسباب تتعلق بالتنافس مع واشنطن، التي تهيمن بمساعدة حلفائها على مجموعة العشرين، والتي من المرجح أن تستخدم هذه المنصة لتشكيل أجندة مناهضة للصين.

تشارك موسكو في هذه المجموعة الثانية من الأسباب وإلى حد أكبر بكثير، لأن نصف أعضاء مجموعة العشرين بالضبط هم مناهضون بشدة لروسيا، ومن جانبهم سوف يعيقون المشاركة الروسية الكاملة في القمم المستقبلية. ومن النصف المتبقي، يعتمد جزء كبير من هذه الدول إلى حد ما على الولايات المتحدة أو هم حلفاء لواشنطن. ونظراً لهذا العامل فلا يمكن لموسكو على المدى البعيد أن تكون مهتمة بنجاح مجموعة العشرين.

ومع ذلك فإن الوصول إلى هذه الدرجة من الحدة من العلاقات مع الغرب بالنسبة للصين هو مسألة وقت لا أكثر، وأعتقد أن الصينيين يدركون ذلك.

في رأيي المتواضع أن هناك من الأسباب الوجيهة ما يجعلنا نعتقد أن مثل هذه الصيغة (باستثناء روسيا والصين) سوف تكون مستدامة.

وبين الغرب وروسيا (وقريباً الصين) لا توجد أجندة تعاون، بل هناك فقط صراع شرس على نحو متزايد بغرض التدمير، بالتالي فإن التعايش المثمر في إطار منظمة واحدة أمر مستحيل.

علاوة على ذلك، فإن منطق الأحداث يحول مجموعة العشرين إلى صيغة مناهضة لمجموعة (بريكس) والعكس بالعكس.

في الجوهر، وإذا استُبعدت روسيا والصين، فإن مجموعة الدول العشرين تظل هي مجموعة الدول الصناعية السبع (أي الولايات المتحدة الأمريكية وعملائها) والدول النامية الرئيسية. في (بريكس)، فإن الصورة هي نفسها، البلدان نفسها، ولكن فقط بدلاً من مجموعة السبع، هناك الصين وروسيا. الهند والبرازيل وجنوب إفريقيا والمملكة العربية السعودية وإندونيسيا وعدد من الدول التي تقترب من تلك الدول من حيث خصائصها، والتي وجدت نفسها في موقع العروس الجميلة، التي يتنافس الخطّاب على قلبها.

الهند اقتصاد كبير، والدولة الأكثر سكاناً في العالم، ولها دور خاص في المنظمتين (تجمع بين العناصر المدمرة والإيجابية)، لكن من السابق لأوانه إدراجها ضمن القوى العظمى.

إلا أن الوضع ليس متماثلاً، ففي مجموعة العشرين تبدو الصورة أكثر تعقيداً، وهيمنة الزعيم أقوى بكثير، نظراً لوجود دول تابعة وحليفة لواشنطن، فيما تتمتع الدول النامية في مجموعة (بريكس) بقدر أكبر من الحرية في المناورة، لا سيما في ضوء الخطط الرامية إلى توسيع المنظمة.

لهذا لم يكن من قبيل الصدفة أن ينتهي المطاف بالدول الرئيسية للجنوب العالمي في مجموعة (بريكس)، فهي ستقاوم دكتاتورية الغرب داخل مجموعة العشرين. إلا أننا سنرى مدى النجاح بالنسبة لهم وفقاً لنتائج الاجتماع القادم.

بشكل أو بآخر، فإن تطور المواجهة بين الغرب وروسيا والصين سيؤدي في النهاية إلى تصفية المنظمة بصفتها نادياً لأكبر عشرين اقتصاداً في العالم. على الرغم من محاولات واشنطن إبقاء اسم مجموعة العشرين وراء هذا التنسيق لأطول فترة ممكنة.

لقد ظهرت في العالم، خلال سنوات الحرب الباردة في النصف الثاني من القرن العشرين، حركة عدم الانحياز، المكونة من الدول الراغبة والقادرة على الحفاظ على العلاقات مع كلا المعسكرين المتعارضين. لكن الصراع الراهن أصبح أكثر شراسة من حيث الحجم، ولم تعد الرفاهية وحدها على المحك، وإنما كذلك وجود منافسين رئيسيين في شكلهم الحالي. وفي ظل هذه الظروف، سيكون الضغط على دول عدم الانحياز أكبر بكثير، وعلى الأرجح سيتعين على معظمها الانضمام إلى أحد المعسكرات. وفي حين أن العقوبات الغربية تعاقب على العلاقات الاقتصادية مع روسيا، التي ليس لدى العديد من البلدان سوى القليل من التجارة معها، فإن هذه البلدان تميل إلى اتباع العقوبات الغربية. ولن تتمكن معظم الدول من الانضمام إلى العقوبات المفروضة على الصين دون عواقب وخيمة على اقتصادها القومي والاستقرار الداخلي، وسيتعين عليها الاختيار بين المعسكرين.

بشكل أو بآخر، ما زالت (العشرون) على قيد الحياة، بل وتظهر نشاطاً معيّناً، إلا أن ذلك يبدو كحركات عشوائية لدجاجة قطعت رأسها للتو. ولا أتوقع أي فائدة من قمة المجموعة.

المحلل السياسي:
ألكسندر نازاروف

تطور المواجهة بين الغرب وروسيا والصين سيؤدي في النهاية إلى تصفية المنظمة بصفتها نادياً لأكبر عشرين اقتصاداً في العالم. على الرغم من محاولات واشنطن إبقاء اسم مجموعة العشرين وراء هذا التنسيق لأطول فترة ممكنة

العـــدد 1074 ـ الأربعـــاء 13 أيـــلول 2023

روعة الألم في إحدى عشرة دقيقة

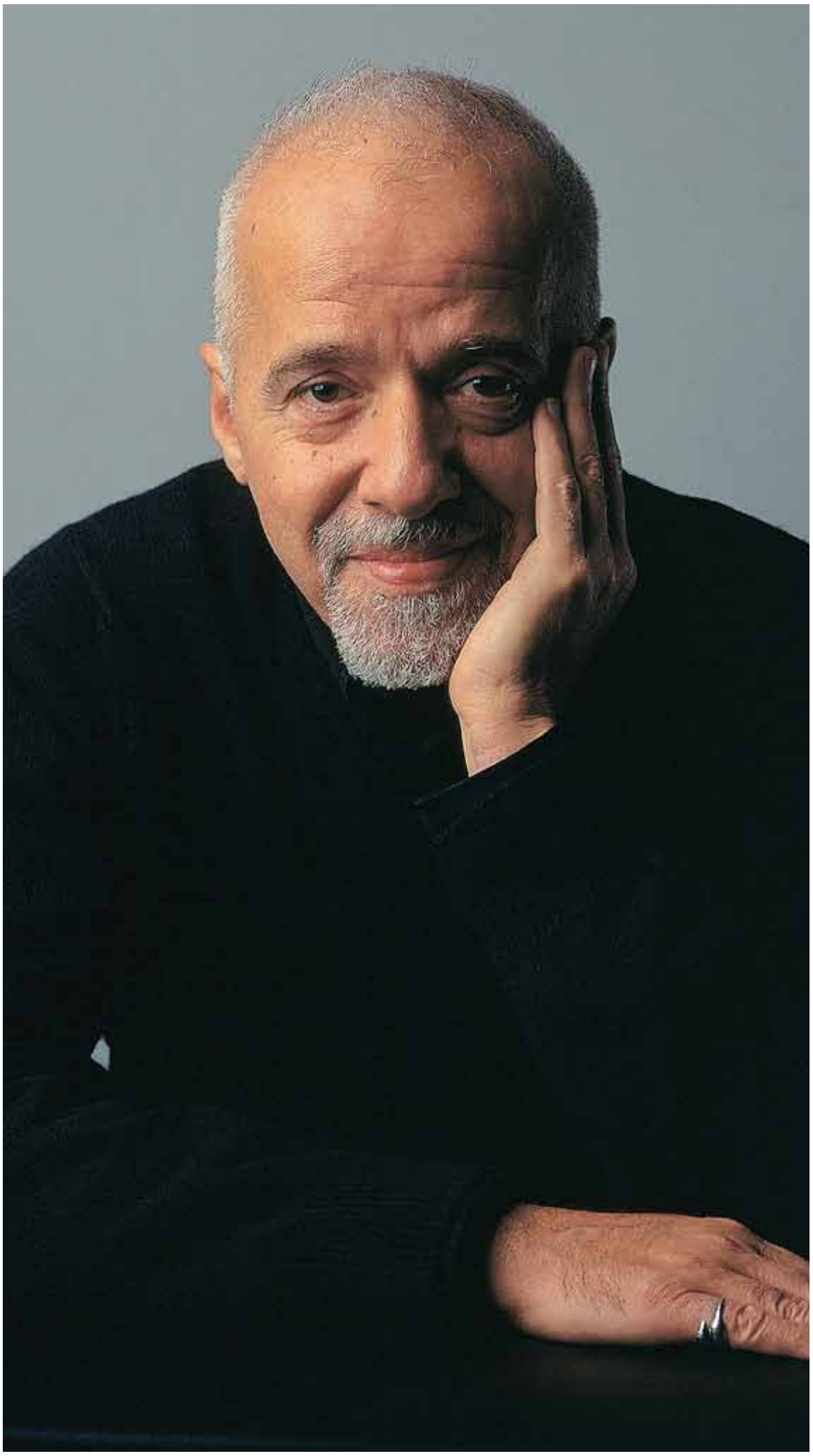

» فادي إلياس نصار

يبدأ باولو كويلو روايته (إحدى عشرة دقيقة) الممتعة جداً بما يلي:
كان يا ما كان هناك عاهرة تدعى ماريا (لحظة لو سمحتم) هذه هي العبارة المثلى للبدء بقصص الأطفال الخرافية، ونحن نتحدث هنا عن كلمة تستعمل للبالغين، كيف بالإمكان إذاً البدء بقصة على هذا التناقض المبين؟
لكن بما أنّنا، في كلّ لحظة من حياتنا، لدينا قدم في قصص الجنيات الخرافية وقدم أخرى في الهاوية، فلنحتفظ إذاً بهذه البداية.
في رائعته الخيميائي يتحدث كويلو عن الطاقات الكامنة فينا كبشر عاديين، ويدعو أبطاله على الدوام إلى تحرير الطاقات الكامنة، أما في روايته هذه فتجد كويلو يتحدث بلغة الأحاسيس أكثر منها بلغة الخيال، فهو يروي قصة شبه حقيقية لأحد أكثر أشكال العبودية والعذاب الموجود في هذا العالم؛ يجعلك تتألم على امرأة تمارس الدعارة وأحيانا تنظر إليها نظرة احتقار، وفي بعض الأحيان الأخرى تراها ضعيفة متألمة أو قوية جامحة.
تستطيع مع كويلو أن ترى ماريا في أبهى حللها، تجدها فيلسوفة أو عرابة الفرح، تجدها حزينة في بلاد أهلها باردي الدم لدرجة تجعلك تحن مع البرازيلية صاحبة الدم الدافئ إلى السامبا والفقر في أحياء الفابيلا وهنا تكمن دراستنا لرواية المبدع كويلو.
لقد خرجت ماريا بطلت الرواية من أكثر أحياء البرازيل فقراً وبؤساً، خرجت وهي تحلم بما تحلم به أي امرأة برازيلية: منزل فقط؛ لكنها ذهبت إلى أرقى الدول على الإطلاق، إلاّ أن ماريا لم تنبهر بما رأته كما يحدث لكل المغتربين من دول العالم الثالث إلى دول العالم الأول. نعم، إنّها سويسرا بلاد الساعات والوقت، بلاد الجبنة والشوكولا الرهيبة الطعم؛ سويسرا بلاد العلماء، والموسيقيين، والرسامين، بلاد المطاعم الراقية التي تحترم ناسها. إلاّ أن ذلك كلّه لم يجذب ماريا ومضت قدماً إلى هدفها. سنة وستعود إلى البرازيل بصحبة العريس الغني الذي سيسعدها.
أحبّت ماريا شخصاً عربياً، والجميع هناك يعرف أن العرب فاحشي الثراء، وهذا ما أرادته هي: الزواج من رجل غني قبلت حتى أن تعتنق دينه وأن ترتدي الحجاب وكلّ ما يريد إلا أن القدر لم يكتمل، إذ تعرّفت بعده على رجال من كل الجنسيات والمعتقدات، رجال ذوي بشرات بألوان مختلفة وأشكال عيونهم وألوانها أيضاً مختلفة.
مارست الجنس مع آلاف الرجال إلا أنها تعلمت أن القبلة شيء مقدّس والقبلة تعطيها فقط لحبها الحقيقي.

يصوّر كويلو ظروف العمل لدى اليوغسلافي ميلان صاحب الفندق، ميلان السارق لحقوق الصبايا اللواتي أتين من بلاد الدفء.

وما أدراكم كيف ينظر اليوغسلافيون إلى المال.. إنه المتعة وقمة اللذة والنشوة. فهم مافيات منذ الولادة وأكثر جشعاً، كان هذا الميلان.. إلاّ أن ماريا أثبتت أن الإنسان أقوى من المال والمافيات وأن الطاقة الكامنة في القلب تفوق خمسة آلاف مرّة الطاقة التي في العقل.

(الوقت لا يغيّر الإنسان، ولا حتى الحكمة، إن الشيء الوحيد الذي يغيّر الإنسان هو الحب).

يؤكد باولو نظرته في الرواية إلى أن العاهرات أيضاً ينتابهن الخوف من النظر في عين الأب السماوي، على عكس رواد وأصحاب الفنادق التي تعرض خدماتها بتسهيل مهنة الدعارة فيقول:

كانت معظم العاهرات يذهبن إلى الكنيسة أيام الآحاد وكنّ يضربن مواعيد مع الله ماعدا ماريا التي كانت تكتب في تلك الأيام مذكراتها.

الرواية على ضيق صفحاتها إلاّ أنها تصلح لأن يكتب عنها مئات الدراسات يطرح باولو كويلو من خلال بطلة روايته ماريا المشكلة التي يعاني منها المجتمع بأكمله (كلّنا نحتاج لأحد يسمعنا) فيقول:

(أيقنت ماريا أن معظم الزبائن كانوا ممن يهربون من الفراغ من الحزن وليس ممن يبحثون عن سهرة هادئة كفيلة بأن تنسيهم همومهم وتعيد إليهم توازنهم المفقود؛ فهم لا يبغون النشوة الجنسية فقط بل يبحثون عن أناس يستمعون إليهم).

في سويسرا تتحوّل ماريا من ابنة الريف الأمية إلى عاهرة مبدعة، ومن ثم إلى باحثة في علم المجتمع لتتحول فيما بعد إلى محجّ بل ومخلّص لرجال سويسرا ورجال الثراء الفاحش العرب وغيرهم. رجال يتوسلون أن تنقذهم عاهرة، رجال مجتمع، رجال أعمال وسياسة يركعون عند قدميها لتساعدهم.. بعد رحيلهم تمتلئ محفظة نقودها وتفرغ روحها من الطاقة، يا لهذا الظلّ يقول كويلو على لسان بطلته ذات الاسم الرنّان، الجميل والموغل في التاريخ:

(ثمّة خلل في الحضارة. ليس الخلل ناجماً عن قطع الأشجار في غابات الأمازون أو الثقب في طبقة الأوزون أو اختفاء دببة الباندا أو الأغذية المسببة للسرطانات أو وضع المساجين.. أساس الخلل يكمن بخلاف ما تدّعيه الصحف في موضوع العمل الذي تمارسه ماريا بالذات أي الجنس).

كعادته في كل أعماله يتحدث كويلو عن أفكاره بأمثلة تبرهن على سعة معرفة رهيبة بل ورهيبة بشكل مرعب، فمثلاً يضرب أمثلة دامغة في سياق حديثه عن الألم واللذة والمتعة؛ عن محاربي إسبارطة وروما وبلاد فارس، وعن آباء الصحراء في صحراء الاسكندرية وكيف كانت القديسة روزا تعذب نفسها بالركض على الشوك وكيف كان القديس دومنيك يجلد نفسه وكيفية استشهاد القديسين مسلمين الروح طواعية، ثم يتحول إلى عالم احياء قائلاً إن (ثمة دراسة راهنة تظهر أن هناك نوعاً من الفطريات المسببة للهلوسات تنمو على الجراح).

يحدثك في روايته وبلسانه، كراوٍ فنان في صنع الدهشة والمتعة، عن مساوئ العالم الرأسمالي في سويسرا، بلاد الساعات والجبنة، ثم يحدّثك عن المافيات اليوغسلافية وكذلك عن بنات الهوى من بلدان العالم الثالث الفقيرة، ويؤكد في عدة أماكن عن معرفة وافية بأهالي البلد التي تدور أحداث الرواية فيه، فهو دارس مستوفٍ ومميز في سبر أغوار الإنسان.

اكتشف في الجهة الاخرى من الألم باباً آخراً إلى طبقة جديدة من الوعي حيث لا مكان للطبيعة التي لا ترحم ولا تقهر؛ يتحدث عن روعة الألم ولذته عندما يكون رمزاً للتضحية، وعن قبحه وبشاعته عندما يكشف عن وجهه الحقيقي.

(تصوروا أنه يحّدثها عن تاريخ مهنة الدعارة ويذكر لها أنه تمّ ذكر العاهرات في الكتابة الهيروغليفية والثقافة الفرعونية وفي العهدين القديم والجديد ويضيف لكن المهنة لم تشرّع إلا في القرن السادس قبل المسيح عندما أنشأ المشرّع سولون المواخير).

ويتابع سبره أغوار التاريخ باحثاً في أصل المهنة:

(كان هناك عادة غريبة عند السومريين حيث يرغمون المرأة على تسليم جسدها مرّة في حياتها على الأقل في المعبد لرجل لا تعرفه مقابل مبلغ رمزي كدليل على حسن الضيافة).

يقول على لسان بطله رالف: لا أحد يعلم لماذا اختفت الدعارة المقدّسة بعد أن انتشرت مدة ألفي عام (ضارباً مثالاً على ذلك الآلهة عشتار وفسنا).

يقول كويلو: في أيامنا هذه الرجال يحكمون العالم وكلمة عاهرة تطلق على كل امرأة لا تتبع الطريق القويم وماريا التي أتت من بلاد (إغناسيو لولا داسيلفا) لا تزال تغوص في عالم الثلج السويسري وعالم الفساد الأخلاقي والاغتراب الذي تكلم عنه إيريك فروم وكارل ماركس، تتكلم عنه هي أيضاً ولكن بلغة أخرى فتقول:

بعيد عن العين بعيد عن القلب! تقول ماريا بطلة الرواية إن هذا غير صحيح، فما هو بعيد عن العين قريب من القلب.

وهكذا نبقى عند مستوى الغريزة البدائية للمحافظة على استمرار النوع.

للرواية سحر القصص الخيالية فكما بدأها بـ كان ياما كان، ينهيها بشيء له وقع الخرافة.

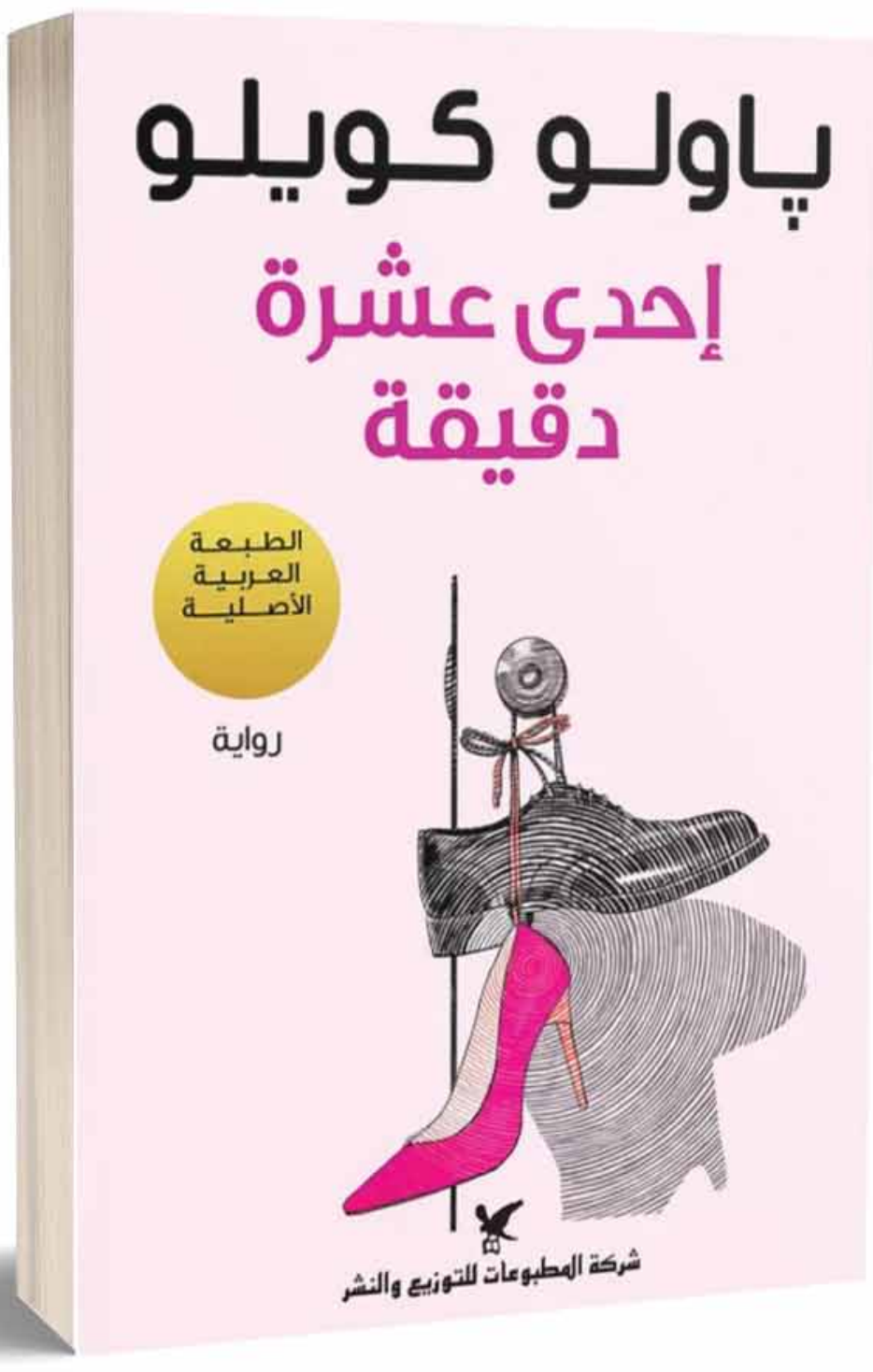

العـــــدد 1074 ـ الأربعـــــاء 13 أيـــلول 2023

شباب يحلّقون خارج فضاءات السياسة

» **إيمان أحمد ونوس**

الشباب، مرحلة الأحلام والطموح والأهداف الإنسانية والأخلاقية الكبرى في حياة كل إنسان من الجنسين. ولعلَّ أكثر ما يشغل هؤلاء الشباب هو القضايا الإنسانية والأخلاقية كالخير والمحبة والتعاطف، مثلما تشغلهم أسئلة البحث عن سرّ الوجود والله، بحكم الموروث القيمي الديني والاجتماعي المؤثّر في محيطهم. وأيضاً هناك قيم الحق والعدالة الاجتماعية والمساواة التي ينشدونها من أجل مجتمع يتساوى أفراده في الحقوق والواجبات. وبين هذه وتلك، يسعى الشباب لتحقيق أفكارهم ورؤاهم عبر تجمعات تُلبي وتستوعب تلك التطلّعات، فيلوذ بعضهم إلى اتجاهات قد تكون دينية عبر الجمعيات الخيرية والمنتديات المعنية بهذا الشأن، والبعض الآخر يلجأ إلى التجمعات والمنظمات السياسية التي تتبنّى شعارات وآراء متوافقة مع وجهات نظرهم.

وقد تنبّهت الأحزاب والحكومات المتعاقبة ما بعد الاستقلال إلى هذا الأمر، فأنشأت المنظمات الشبابية التي تحتويهم في مراحلهم العمرية والدراسية المختلفة، ووضعت برامج تناسب ميولهم واهتماماتهم، حتى بات بعضها الحامل الرئيسي لجيل بأكمله، من حيث إعداد وتهيئة الكوادر المختلفة التي يحتاجها المجتمع.

لكن، ومع مرور الزمن، ومع تسييس مختلف التنظيمات والهيئات المدنية الناشطة في المجتمع على مدى عقود، ابتعدت هذه المنظمات عن مسارها فأُفرِغت من أهدافها الأساسية الموجَّهَة والموجِّهة للشباب، كما أنها باتت عاجزة عن مواكبة المتغيّرات والتطورات التي جاءت مع ثورة الاتصالات العالمية وتأثيراتها السريعة على جيل الشباب الأسرع والأكثر تفاعلاً معها من جهة، ومن جهة أخرى باتت غالبية القيادات الحزبية تخشى رؤى التجديد لدى الشباب، ممّا قد يجعلها- من وجهة نظرها- تخسر مواقعها، فحكمت ليس فقط على جيل الشباب، ولا على المجتمع برمته، بل حكمت

أولاً وقبل كل شيء على نفسها وأحزابها بالجمود والانغلاق على الذات، لأن الشباب في كل المجتمعات الإنسانية هم الرافد الأساسي للحياة وتطوّرها. فكانت المأساة الكبرى التي نجمت عن ذلك، والمتمثّلة بضياع أجيال الشباب على مرّ عقود، حتى سادت العبثية واللاجدوى مصيرهم الذي قاد غالبيتهم إمّا إلى تيارات دينية مُتشدّدة (وهذا ما لمسناه فيما حصل من أحداث واضطرابات ونزاعات سادت بلداناً عربية عدّة من ضمنها سورية) وإمّا إلى نقد ونقض أفكار مختلف الأحزاب السياسية القائمة، والسعي للخلاص من شرنقتها بحثاً وسعياً لإنشاء تنظيماتهم الخاصّة بهم وفق رؤاهم التي يعتبرونها الأفضل والأكثر خدمة لهم وللمجتمع في محاولة لتعزيز حضورهم البنّاء الذي تمّ اختزاله بمهام وأنشطة سطحية تخدم وتُعزّز السلطات السياسية القائمة لا أكثر، حتى باتوا في نظر أنفسهم كمّاً مُهملا ومهمّشاً، فكانت إشكالياتهم ومشكلاتهم أحد أهم الأسباب وراء المجريات والأحداث التي شهدتها غالبية دول المنطقة منذ أكثر من عقد مضى، وكان أولئك الشباب المُحرّك الأساس فيها والداعم لها في رغبة جامحة لتغيير واقعهم وتعزيز فاعليتهم وحضورهم في السياق العام لتلك الأحداث.

لقد سادت لدى غالبية الشباب (من الجنسين طبعاً) وخلال الحرب المجنونة روح الإنسانية والابداع الخلاّقة في التعامل مع أزمات المجتمع وكوارثه في كثير من الأحيان من خلال مجموعات عمل ميدانية حاولت جاهدة النهوض بالأفراد والمجتمع من قاع الحرب والموت والإرهاب إلى فضاءات أكثر إنسانية، كي يتمّ تجاوز الواقع بأقل الخسائر المحتومة، فعلى سبيل المثال نشأت منظمات مدنية تعمل على معالجة الأطفال الذين يوجدون في مناطق ساخنة، معالجة نفسية، من أجل تخفيف حدّة ما عايشوه وشاهدوه، أو تعرضوا له مع أسرهم.

رغم كل ما جرى من دمار شمل البشر والحجر وما تمّ فعله من قبل هؤلاء الشباب، ما زالت العقلية ذاتها تسود العلاقة مع الشباب من حيث قمع أيّة مبادرة خلاّقة للنهوض بواقعهم، فقط لأن هذه التنظيمات لا تتوافق والمطلوب، ولأنها لا تعمل تحت مظلّة سياسية مُعدّة الأهداف والغايات مُسبقاً

ومثلها التي تُعنى بالنساء وما تعرّضنَ له من ويلات تلك الحرب كالاغتصاب والفقد والنزوح، وغيرها الكثير ممّا حاول الشباب تقديمه خدمة للإنسان والبلاد وفق رؤية منفتحة على الآخر وضرورة الانعتاق من شرانق التعصّب بمختلف أشكاله سياسية كانت أم دينية.. الخ.

لكن، ورغم كل ما جرى من دمار شمل البشر والحجر وما تمّ فعله من قبل هؤلاء الشباب، ما زالت العقلية ذاتها تسود العلاقة مع الشباب من حيث قمع أيّة مبادرة خلاّقة للنهوض بواقعهم، فقط لأن هذه التنظيمات لا تتوافق والمطلوب، ولأنها لا تعمل تحت مظلّة سياسية مُعدّة الأهداف والغايات مُسبقاً رغم أن المجتمع اليوم يحتاج أكثر من أيّ وقت مضى لجهود وفكر وعزيمة الشباب ولا أحد سواهم كي تنهض البلاد من تحت رمادها ويعود للحياة ألقها وإشراقها مُعلنة ما بين الحين والآخر عن عطاءات وإبداعات شبابية تتطلّب الدعم والمؤازرة كي تُزهر وتُثمر مُجدّداً عملاً دؤوباً لإعادة بناء البلاد والمجتمع على أُسُس علمية وإنسانية أفضل، بعيداً عن النمطية المفروضة والتّلقي الأصم الفارغ من كل تفكير وعطاء، وهذا يتطلّب من الحكومة أولاً وقبل كل شيء، الإيمان بأن الشباب هم عماد الأوطان ومستقبلها، ومن ثمّ إفساح المجال رحباً أمام ما تبقى منهم، للاستفادة من إمكاناتهم وقدراتهم الهائلة من أجل النهوض بالمجتمع لأن إعادة الإعمار لا يمكن أن تتمّ إلاّ بأيدي وعقول هؤلاء الشباب الذين آثروا البقاء في وطنهم رغم كل ما جرى، ورغم معاناتهم اليومية بسبب بطالة تخطّت النسب العالمية بأرقام مرعبة، ما جعلهم حقيقة يؤثرون الابتعاد عن السياسة وأحزابها التي همّشتهم فدفعتهم للتحليق في فضاءات بعيدة عنها كل البعد.

لماذا يعزف الشباب اليوم عن المشاركة في الأحزاب السياسية؟

» د.عبادة دعدوش

لا شك في أنّ الشباب اليوم يحملون أفكاراً وميولاً مختلفة، منها ما هو متطور ومنها ما يحتاج لضبط أو توجيه، لكن الأهم أنها مختلفة عن الأفكار السابقة ومواكبة لما هو سائد الآن، لذلك فإن مواءمة تلك الميول الشبابية وأدوات تعزيزها تتطلّب الكثير. فكيف إن كانت المشاركة السياسية في الأحزاب إحدى أدوات استقطاب طاقات الشباب وأفكارهم؟!

نحن نعلم أنّ المشاركة السياسية كمفهوم عام هي عبارة عن النشاط الذي يقوم به المواطنون العاديون بقصد التأثير في عملية صنع القرار، سواء كان هذا النشاط فردياً أم جماعياً، منظماً أم عفوياً. ولعل استقطاب حماس الشباب ونشاطهم للمشاركة في الأحزاب السياسية في سورية أصبح بمثابة سيف ذي حدّين، لما يحمله من مصلحة تعزيز التنمية وزيادة الوعي تجاه القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وخلق المبادرة وروح المشاركة في بناء مجتمع مثقف سياسياً بسواعد شبابه من جهة، وضعف الشباب أو تردّدهم وعزوفهم عن المشاركة والدخول في الحياة السياسية من جهة أخرى.

وهناك أسباب كثيرة لعزوف الشباب اليوم عن المشاركة في الأحزاب السياسية، أهمها:

الوضع المعيشي الصعب والغلاء الفاحش وعدم توزان الدخل والمصروف، ممّا يجعل اهتمام الشباب الأول هو تحصيل دخل أعلى من خلال العمل أو التجارة.

الالتزام الذي يشكل حاجزاً بين رؤية الشباب المستقبلية عن أنفسهم وحياتهم الشخصية والالتزام بأي مسؤوليات.

انصراف الشباب بعد الحياة الجامعية إلى البحث عن فرص عمل مناسبة بهدف الحصول على المال في ظروف معيشية قاسية.

هجرة الشباب للدراسة أو العمل لمحاولة تحسين الوضع المادي والمعيشي.

تأثّر الحالة النفسية للشباب بظروف البلاد القاسية التي جعلتهم فاقدي الشغف للاستمرار بأي مشاركة وبأي عمل تطوعي.

عدم تعزيز المفاهيم السليمة عن الأحزاب وقلّة التوعية عن أهمية العمل الحزبي ودوره في لبناء الدولة والمجتمع.

إن إعادة إحياء دور الشباب في صنع القرار وضمّهم للمشاركة في الأحزاب السياسية في سورية يتطلّب اهتمام تلك الأحزاب بتعزيز الثقافة السياسية وتغيير برامجها وتقوية روابط التفاعل المباشر مع جيل الشباب في المدارس والجامعات، ومساعدتهم في رسم وبناء مستقبل أفضل لأنفسهم والمجتمع.

العـــــدد 1074 ـ الأربعـــــاء 13 أيـــلول 2023

شبح السياسة

» وعد حسون نصر

شبح السياسة العابث في نفوس الأهل، للدرجة التي أضحى التلفّظ بكلمة عنها وخاصةً من قبل الأبناء مرفوضاً داخل الكثير من المنازل، ربما أسباب كثيرة أدّت لإبعاد الأهل أبنائهم عن الخوض في ميدان السياسة، لعلَّ أبرزها محاولة الأهل عدم تكرار تجربتهم مع السياسة عند أولادهم وخاصةً إذا انتهت هذه التجربة إلى انعدام الثقة بينهم وبين قادة الأحزاب، كذلك العمل على الأرض للكثير من الأحزاب، والشرخ بين أهدافها وعملها جعل الكثير من الأهل يرى أن الانخراط بالسياسة والخوض في ميادينها عبارة عن مضيعة للوقت وضياع في التُرّهات أيضاً. استغلال البعض منها صفته الحزبية ليعيث في البلد فساده، وهذا ما لاحظناه خلال سنوات أزمتنا السورية، الانتشار المفاجئ للكثير من الأحزاب تحت مسميات مختلفة لتتخذ من ذاتها مقوماً لسلوك البعض وسلطة تفرض هيمنتها وتسمح لذاتها بحجز الأفراد والتحقيق معهم وكأنها أحد فروع الأمن في البلد. كذلك مخاوف الأهل من التجارب السابقة في العمل السياسي من استغلال الأزمة والعبث الداخلي والفوضى لتصفية بعض الأشخاص من قبل ضعاف النفوس تحت مُسمّى مُخرّب وأفكار منافية لسياسة الحزب والبلد.

الصراع بين المبادئ المترسّخة في أذهان البعض وبين العبثية على أرض الواقع وخاصةً من قبل قادة الأحزاب وانجرار بعضهم لتمرير مصالح شخصية تحت مسمى الصفة الحزبية، مخاوف الأهل من الاعتقالات والتغييب القسري لأبنائهم جعل الكثير منهم يقف سداً منيعاً بوجه أبنائه لإبعادهم عن الانخراط بأي حزب وأي عمل سياسي، كذلك مجريات الأحداث وخاصةً في هذه المرحلة المتخبطة وظهور فئات وجماعات جديدة على الساحة مطلقة على تنظيمها تسمية تتعارض مع المبدأ الحقيقي للنضال والتخبّط والشعارات جعلتنا نحن الأهل نسعى لإبعاد أبنائنا ليس فقط من ميدان السياسة بل لخارج حدود بلادنا وخاصةً بعد ظهور تنظيمات دينية همّها الوحيد الوصول للسلطة، فلا هم إن أُطلقت اللحية زيّاً لتتستر من عورة أفكارها وبثِّ سمومها في دماغ جيل الشباب.

> **كنّا نقول إن الدين أفيون الشعوب، فبتنا نرى أن السياسة هي الأفيون القاتل لروح شبابنا، فمع تعدد الرايات والشعارات والمقرات وحتى الغرفة السرية والتنظيمات والاتجار بالقيم والأخلاق لا أظنُّ أننا سنرضى لأبنائنا الدخول إلى مستنقع السياسة، ليغدو هنا إبعادهم عنها واجباً علينا وأمراً وفرضاً وليس طلباً**

كنّا نقول إن الدين أفيون الشعوب، فبتنا نرى أن السياسة هي الأفيون القاتل لروح شبابنا، فمع تعدّد الرايات والشعارات والمقرات وحتى الغرفة السرية والتنظيمات والاتجار بالقيم والأخلاق لا أظنُّ أننا سنرضى لأبنائنا الدخول إلى مستنقع السياسة، ليغدو هنا إبعادهم عنها واجباً علينا وأمراً وفرضاً وليس طلباً. الساحة وما يجري عليها توضح لنا حقيقة الأمور وما يجري خلف الكواليس، فقل ما تشاء ونحن نفعل ما نشاء، والدليل هو الانقسام في الشارع السوري ولغة التخوين بين البعض، والشعارات التي لا تمتُّ للثقافة والأخلاق بأي صلة كأنها شعارات لتنظيمات إرهابية وليست للأحزاب الاشتراكية، لتغدو التنظيمات والأحزاب الدينية واضحة بأهدافها أكثر بكثير من التنظيمات المدنية وشعاراتها بالحرية والاشتراكية، وهذا سبب كفيل لانعدام الثقة وعدم السماح لفلذات أكبادنا بالانجرار لأي حزب أو تنظيم، فلا نريد أن نخسر أرواحاً شبابية جديدة فداء لحزب يترأسه شخص همّه الوحيد الظهور كبطل منتصر ورمز، مع العلم أنه من الداخل منافي لكل عباراته وتصرفاته الطنّانة والرنّانة.

كذلك لا يغيب عنّا الواقع المعيشي والاقتصادي الذي فرض على أبنائنا العمل من أجل تأمين سبل العيش من مصروف طعام ودراسة ولباس جعل الشباب بحدٍّ ذاته يعزف عن فكرة الانخراط بأي عمل سياسي، وبالتالي لابدَّ أن نخلد لفكرة أن هذا الوطن للجميع، فلماذا لا نجعل من الدين خلوداً لله وحده، وننشر السلام، ونُعزّز الحب والفن، والأمل في نفوس الشباب، ونبعد الأحقاد والمصالح لنرى أن الوطن تحوّل إلى جنّة خضراء من دون شعارات ومن دون أحزاب.

لماذا لم تعد الأحزاب السياسية توافق تطلعات الشباب الحالية؟

» تهامة الدعبل

عرف العرب الأحزاب منذ بداية القرن العشرين، فبين العامين ١٩٠٦ و١٩٠٧ ظهرت أحزاب في مصر تنادي بتطبيق مبادئ وسياسات تحكم بها البلاد، وكان من أهم أسباب ظهورها الوعي الذي كان سائداً في تلك الفترة، فقد أدى افتتاح المدارس بكثرة في عهد محمد علي باشا، ودخول الطابعة إلى البلاد، وانتشار الكتب، واتساع مساحة الحرية التي كانت على الرغم من كل ما كان يُشاع عن اضطهاد السياسة وغطرستها، إلاّ أنه ثمّة هامش حريات كبير ومبالغ فيه أحياناً، إضافة إلى تأمين السلطات المصرية متطلبات الحياة اليومية خصوصاً للنخب بين أفراد الشعب، ومن ثم نستطيع أن نقول إن العمل السياسي هو شبيه بالمربع المكوّن من أربعة اضلاع، هي:

١- الوعي في المجتمع.
٢- انتشار العلم والكتب.
٣- الحرية السياسية والفكرية.
٤- الحياة الكريمة لأفراد المجتمع لاسيما المثقفين أو النخبة.

أخرجت سورية أول حزب سياسي بعد الحرب العالمية الثانية ١٩١٨، وهو حزب الاتحاد السوري، فقد قامت لجنة مؤلفة من سبعة أشخاص تمثل هذا الحزب بالكتابة إلى وزير الحربية البريطاني تُحدّد فيه حدود سورية المستقلة، وأعلن هذا الحزب أنه يطالب بقيام دولة سورية حدودها من طوروس شمالاً إلى العقبة جنوباً، ومن الفرات والصحراء شرقاً إلى البحر الأبيض المتوسط غرباً، وانتشرت الأحزاب السياسية في البلاد أكثر فيما بعد، مثل الحزب الشيوعي السوري الذي أُسِّس عام ١٩٢٤، والحزب السوري القومي الاجتماعي وغيرهما، ولكن خلال فترة الوحدة بين سورية ومصر أوقف هذه الأحزاب، إذ إنَّ جمال عبد الناصر فرض حلَّ الأحزاب السياسية في سورية كلها قبل إعلان الوحدة عام ١٩٥٨، لكنَّها عاودت نشاطها بعد الانفصال عام ١٩٦١، ومن أهم الأحزاب التي نشطت بعد الانفصال حزب البعث العربي الاشتراكي (تأسس عام ١٩٤٧)، الذي استلم السلطة ١٩٦٣م وكان من أهم أهدافه الوصول إلى أمة عربية ذات كيان مستقل بعيداً عن التدخلات الأجنبية، وقد لاقى رواجاً واسعاً.

لكن، في الفترة الأخيرة عزف الشباب عن هذه الأحزاب، ولم يعد اهتمام الشارع عموماً يتجه نحو الأحزاب وشعاراتها، ما يطرح تساؤلاً مُهمّاً وهو: ما سبب ابتعاد فئة الشباب عن الأحزاب السياسية بعد هذا الإقبال كله في السابق؟

جميع المؤشّرات تُنبئ باحتضار الأحزاب واندثارها، لذا لابدّ لها من تعديل شعاراتها بما يناسب مجريات الواقع الحالي، وأن يكون للشباب دور أكبر من ذي قبل

بالعودة إلى تعريف الحزب نجد أنَّه مجموعة من الناس تجمعهم أفكار وطموحات مشتركة ويعملون معاً لتحقيقها، وينشرون خطاباتهم لنشر ثقافتهم والتأثير في الرأي العام وضم الحشود إليهم، وهذا ما كانت عليه الأحزاب في السابق، فقد كانت شعاراتها وأهدافها تمثل كل مواطن عربي، ولكن في الوقت الحالي تغيّرت مجريات الحياة وأحلام الأمة، ولم تسعَ الأحزاب لتطوير أهدافها وشعاراتها، في حين أنَّ الأهداف والآمال القديمة لم تعد تتوافق والرؤى الجديدة وتتبناها، ما صرف اهتمام الناس عنها، إلى جانب المفارقات الواضحة في هذه الأحزاب، إذ إنَّها تنادي دائماً باسم الشباب ومصالحهم وفي الوقت ذاته نجدها لا تعطي مكاناً حقيقياً للشباب فيها ليكون لهم دور فاعل في الواقع، فلم يُمنحوا فرصةً يُعبّرون فيها عن ذواتهم، ومعظم ذوي المناصب النافذة في الستينات من العمر ولم يحاولوا الاستفادة من حاسّة روح الشباب، ما يوحي بأنَّهم يريدون الشباب لزيادة أعداد الحشود حولهم ليس غير.

فضلاً عمَّا سبق فإنَّ الأحزاب قد حادت عن الأهداف الأساسية التي أُسِّس الحزب لأجلها، واتجه القائمون عليه نحو الاهتمام بالسلطة والنفوذ والمناصب أكثر من أي شيء آخر، وبات الانضمام إلى هذه الأحزاب وتسلّم مكاناً مرموقاً فيها يتوقف على الوساطات والمعارف لا على الفكر والطموح كما كان في بداية تأسيسه، بمعنى أنَّ الهدف الرئيس أصبح النفوذ والانخراط في الحياة السياسية لا الفكر الحرّ بحد ذاته.

والأهم من هذا كله أنَّ المعاناة التي يعيشها المواطنون شغلتهم عن الحياة السياسية، فلم يعد الدخول في السياسة هاجساً لديهم، بل أصبح همّهم الوحيد هو جني قوت يومهم، والعمل بوظيفة مرموقة يحصلون من خلالها على راتب جيد.

جميع المؤشّرات تُنبئ باحتضار الأحزاب واندثارها، لذا لابدّ لها من تعديل شعاراتها بما يناسب مجريات الواقع الحالي، وأن يكون للشباب دور أكبر من ذي قبل، والسعي لأن تقرن شعاراتها بأفعال تُثلج قلوب المواطنين بعد ما عانوه من آلام.

العملية السياسية الشابة تحتاج إليها البلاد، ولكن علينا التعلّم من التجربة المصرية الأولى في عهد محمد علي، وتأمين أضلاع المربع الأربعة حتى نرى أحزاباً سياسية ذات قدرة على التأثير في المجتمع والنهوض به.

العـــدد 1074 ـ الأربعـــاء 13 أيـــلول 2023

شباب سورية.. التغييب الكامل عن الفعل

» حسين خليفة

سـؤال مهـم وجـوهـري وحسّـاس: مـا هـي أسـبـاب ضعف نسبة مشاركة الشباب بالأحزاب السياسية في سورية أو عزوفهم عنها كليّاً لدى البعض؟؟

قبل أن نتحدث عن موضوع ضعف مشاركة الشباب في الأحزاب السياسية فـي سـوريـة، لا بـدّ أن نـحـاول تعريف الحزب السياسي، ما هو الحزب؟ وما هي مقوماته وأركانه وميزاته؟

تتقاطع معظم التعريفات للحزب السياسي بأنه تجمّع مواطنين يتقاسمون الأفكار نفسها ويجتمعون لغرض وضع مشـروع سياسي اقتصـادي اجتماعي مشترك حيّز التنفيذ للوصول بوسائل ديـمـقـراطـيـة وسـلـمـيـة إلـى السلطة السياسية وقيادة شؤون الدولة.

وهو يختلف عن التعريف الماركسي للحزب الذي يرى أن الحزب تعبير عن مصالح طبقة أو حلف طبقات لغرض تمكينها من استـلام السلطة وتحقيق مصالح الطبقة أو الطبقات التي يمثلها الحزب.

ترد إشارة سريعة في البيان الشيوعي الـذي صاغه المعلّمان ماركس وانجلز (١٨٤٨) إلى موضوعة الحزب والطبقة:

(انتظام البروليتاريا في طبقة وبالتالي في حزب سياسي، تنسفه مُجدّداً في كل لحظة المزاحمة بين العمال أنفسهم، لكنه ينهض مـراراً وتكراراً أقوى وأمتن وأشدُّ بأساً، يستفيد من الانقسامات في صفوف البرجوازية، فينتزع الاعتراف على وجه قانوني ببعض مصالح العمال).

ثم تبلور لاحقـاً فـي كتـابـات فلاسفة الماركسية وكتابات لينين قائد ثورة أكتوبر الاشـتـراكـيـة فـي روسـيـا ١٩١٧ دراسـات مستفيضة عـن تمثيل الـحـزب لطبقة أو لتحالف طبقات تجمعها مصالح مشتركة.

إذاً يـمـكـن اخـتـصـار الـمـوضـوع بالمصفوفة الـتـالـيـة: أفـكـار يؤسّسها فلاسفة ومفكرون، أو تتناقلها الأجيال كمقدسات وانتماءات ـ أفراد أو طبقات تلتقي مصالحهم وقـنـاعـاتـهـم ـ قـوى سياسية تجمع هؤلاء وتناضل من أجل تحقيق أفكارهم ومصالحهم وذلك عبر الوصول إلى السلطة إما بانتخابات أو بالعنف.

مشكلتنا في سورية أن (نصيبنا) من التاريخ كان الكلمة الأخيرة في التعريف.

فلم يسبق أن حُكمت سـوريـة عبر انتخابات سـوى بُعيد الاستقلال حتى عام ١٩٥٨ وقد تخلّلتها فترات انقلابات عسـكـريـة كـانـت فـرديـة فـي معظمها وتفتقر إلى وجود حزب أو حركة تقف خلف (الـزعـيـم) الـذي قـام بالانقلاب، وبالتالي كـان عمرها قصيراً، وتوّجت بأربع سنوات عاشت سورية فيها حياة برلمانية حقيقية مـع تنمية ونهضة اقتصادية كانت تُبشّر بولادة دولة قوية مستقرة مهيبة تحرسها الديمقراطية أولاً ودائماً.

لكن انقضاض جمال عبد الناصر وحلفائه مـن الأحـزاب الـقـوميـة على التجربة كان سريعاً عبر الوحدة السورية المصرية ١٩٥٨ التي نسفت كل التجربة، وأسّست لحكم الحزب الواحد مع إلغاء الأحـزاب وحظر الأحـزاب التي رفضت حـلَّ نفسها (مـثـل الـحـزب الشيوعي السوري) وأسّست للدكتاتورية المطلقة عـبـر القبضة الأمـنـيـة الـتـي مـا زالـت مستمرة إلى يومنا هذا مع اختلاف اسم الحزب طبعاً.

نستطيع الـقـول إن عـبـارة الحزب السياسي بالمفهوم الـذي عرفناه قد غاب عن الحياة السياسية في سورية مـنـذ ذلـك الـوقـت، فـقـد صـار تعريف الـحـزب بأنه مجموعة أفـراد يريدون تقاسم المنافع ولو كانت فتاتاً مع الحزب الحاكم، ويحتفظوا بشعارات عامة لا تمسُّ الـوضـع القائم، مُتجنبين تماماً طرح موضوعة السلطة وتداولها، وزُجّ بمن رفـض هـذه الصيغة البائسة من العمل السياسي والحزبي في السجون أو تشتّتوا في المنافي.

بعد هذا الاستعراض السريع لتاريخ العمل السياسي والحزبي في سورية لا أظن أن هناك داعياً للسؤال عن سبب غياب الشباب عن المشاركة في العمل الـحـزبـي والـسـيـاسـي، لكننا سنحاول تقديم بعض الإجابات عن ذلك بالنسبة للشباب تحديداً:

١ ـ احتكار الحزب الحاكم للعمل بين الشباب تحديداً، فقد وافقت الأحزاب المنضوية في ما سُمّي بالجبهة الوطنية التقدمية على حظر العمل بين صفوف الطلاب والجيش والنساء، وتركه حكراً على حزب البعث، وأصبح الطفل أول ما يدخل المدرسة عضواً بالضرورة في منظمة طلائع البعث التي تلقمه أفكار الـحـزب قبل أن ينشأ لديه أي مفهوم للسياسة، ثم تستلمه منظمة اتحاد شبيبة الثورة وهي أيضاً منظمة رديفة للحزب وتُهيئ الشاب ليصبح عضواً في الحزب، ثم يأتي اتحاد الطلبة في الجامعة، الذي لا يختلف عن المنظمتين السابقتين في شيء إلاَّ في شكليات بسيطة لا تقدم ولا تؤخر.

كما احتكر (الحزب القائد) النقابات والاتحادات والمنظمات النسائية وحتى الجمعيات الخيرية أصبحت تخضع تـمـامـاً لـجـهـات داخـل السلطة تُحـدّد مجالس إداراتها ونطاقات عملها وتخضع لمراقبة صارمة.

فـمـن أيـن سيتعرف الـشـبـاب على الأحزاب الأخرى؟

الأحـزاب التي رفضت هذه الصيغة مـن الحكم انتقلت إلـى العمل السري وتعرّضت لتصفية شبه كاملة بالاعتقال والنفي.

فيما قبلت الأحـزاب التي انضوت في الجبهة بالإبقاء على كوادرها الذين شاخوا وتحولت هذه الأحـزاب للأسف الـى مـا يشبه أنـديـة للمتقاعدين أو للمحاربين القدماء، يستعيدون أمجاد المـاضـي أيـام الاحـتـلال الفرنسي أو أيـام الحكم البرلماني قبل ان يأتي حكم الحزب الواحد، وربما تمكّن بعض الأعـضـاء مـن جـذب أبنائهم أو بعض أقاربهم لمنظمات شبابية تابعة للحزب كانت تعمل فـي الـظـلّ ودون ترخيص، لكنها بقيت مشلولة وغير فاعلة.

هكذا صار الشباب كلهم رفاقاً في حزب البعث بغض النظر عن اقتناعهم بأفكاره وأيديولوجيته، وانزوى من نجا منهم بعيداً عن العمل السياسي والأهلي، والتفت إلى مستقبله المهني والعلمي ثم تسرّب معظم الشباب إلى خارج البلاد مـع انفجار الـوضـع عـام ٢٠١١ بسبب إصـرار السلطة على الاسـتـمـرار في الحكم بالطريقة نفسها التي عفا عليها الزمن.

ومـا زال النزيف مستمراً لشبابنا الحالمين بوطن ديـمـقـراطـي علماني لجميع السوريين إلـى خـارج الوطن أو إلى المقابر والسجون.

الإجابة أوضح من أن يُكتب عنها!

» أحمد ديركي

بعد انتصار الثورة البرجوازية، وخيانتها للطبقة العمالية التي عاونتها في ثورتها، وتأسيس النظام الرأسمالي، كان لا بد من حدوث تغيّرات جذرية في كل النظم السابقة، تغيّرات جلبت معها مفاهيم جديدة تتلاءم مع هذه التغيرات التي حدثت في المسار التاريخي للبشرية. فظهرت مفاهيم لم تُعرف سابقاً، ومنها على سبيل المثال الطبقة البرجوازية، الطبقة العمالية، نقابة، حزب سياسي، مساواة، ديمقراطية، طبعاً مفهوم الديمقراطية هنا مغاير كلياً عن مفهوم الديمقراطية اليونانية وإن تقاطع معه في بعض الجوانب.

وقد أصبحت هذه المفاهيم مترابطة عضوياً فيما بينها بحيث لا يمكن فصل واحد عن الآخر إلا على المستوى النظري، في سبيل تبسيط دراسته بكل تفاصيله. وتبقى هذه الدراسة المتخصصة، في واحد من هذه المفاهيم، ناقصة إن لم تبيّن ولو الخطوط العريضة لارتباط هذا المفهوم بمفهوم آخر. وأيضاً على سبيل المثال يمكن التخصص بأحد حقول الاقتصاد، مثل التخصص في قطاع المصارف، أو التسويق أو المحاسبة أو غيرها، تبقى هذه الدراسة المتخصصة ناقصة إن لم يكن هناك ربط ولو أولي بالاطلاع على القانون، أو طبيعة النظام السياسي القائم، أو مجمل طبيعة النظام الاقتصادي القائم، أو المؤسسات الاقتصادية العالمية ...الخ.

لذا يستحيل الحديث عن نظام سياسي بلا أحزاب سياسية!

فالدولة بمفهومها الحديث، تتخطى التعريفات ما قبل النظام الرأسمالي، التي كانت تنص على أن مهمتها الاهتما بالشأن العام فقط. بل أصبحت أكثر تعقيداً، فدخل مفهوم الأمة ودوره في تشكيل الدولة، والحدود الجغرافية، والسيادة وغير ذلك. لذا يستحيل الحديث عن الدولة بمفهومها الحديث دون الحديث عن الحزب السياسي.

الحزب السياسي، بعامّة، هو اجتماع طوعي لأفراد يتشاركون أفكاراً سياسية واقتصادية واجتماعية، أي يتشاركون الرؤية في طبيعة النظام السياسي الذي يجب العمل على قيامه. ومن أهداف الحزب السياسي تحقيق رؤيته السياسية، أي أن يكون شريكاً فعالاً في السلطة السياسية القائمة لتحقيق برنامجه، أو يكون هو المكون الأساسي لها لتحقيق برنامجه. وبهذا فإن الحزب السياسي يرتبط عمله بشكل مباشر بعمل النظام السياسي فإما أن يكون معارضاً أو موالياً، ويستحيل أن يلعب الدورين معاً. لأن الحزب السياسي يحمل برنامجاً متكاملاً على كل الصعد، وعليه إقناع الشعب ببرنامجه، ليجذب أكبر عدد من المناصرين لبرنامجه، وليس بالضرورة أن يكون كل المناصرين له أعضاء فيه.

يكون عمل الحزب السياسي متفرعاً على أكثر من مستوى، فعليه مراقبة السلطة السياسية وتعرية أخطائها، إن كان معارضاً، ويعمل على نشر أخطاء السلطة بين الشعب، وفي الوقت عينه ينشر برنامجه، ليحصل على أكبر عدد أصوات خلال الانتخابات، لينفذ إلى السلطة ويطبق برنامجه، وبخاصة إن كان حزباً معارضاً.

هنا تكمن المشكلة!

بدخول الأحزاب المعارضة لعبة عدم اتخاذ موقف واضح مما هو قائم فقدت مصداقيتها بين جمهورها، حتى لو كانت تحمل برنامج لا غبار عليه! وفازت السلطة السياسية، تقريباً، في كل أنحاء العالم بضرب مفهوم الحزب السياسي، وساعدها على هذا الأحزاب السياسية نفسها. فتحولت الأحزاب السياسية إلى مجرد شعارات فارغة المضمون إلا من شيء واحد ألا وهو وجودها ضمن السلطة السياسية، وتلعب من داخل السلطة صوت المعارض الهزيل بين حين وآخر.

ففقد الشعب مصداقيته بالأحزاب السياسية، وفقدت الأحزاب السياسية دورها بين الناس وأصبحت السلطة السياسية كأنها لا علاقة لها بكل مجريات الأمور. ومن أكثر الأمثلة بروزاً في هذا نسب التصويت في العالم!

وها هو ذا عالم اليوم يعيش مفهوم الدولة بلا مفهوم الحزب السياسي، وقد حل مكانه المنظمات اللاحكومية الداعمة للسلطة السياسية بطريقة مباشرة وغير مباشرة.

لكي تعاد الحياة السياسية في أي دولة، يجب على الأحزاب السياسية فيها أن تعيد دورها أولاً بين الشعب وفقاً لبرنامجها السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وألا تجزِّئ هذا البرنامج. وفي الوقت عينه على الأحزاب السياسية أن تكون متوافقة في سلوكياتها مع برنامجها لكسب مصداقية لها عند الشعب أولاً. فالشعب راهناً هو من يقلب المعادلة السياسية في أي بلد كان.

هذا حال العالم برمته، فما حال دولنا؟ الإجابة أوضح من أن يُكتب عنها! فدولنا لم تُكمل التشكل بالمفهوم الحديث، فهَل يمكن اكتمال مفهوم الحزب السياسي قبل اكتمال مفهوم الدولة؟ بالتأكيد كلا، فكلاهما متلازما المسار. وإلا أصبحنا كمن يتكلم عن حزب سياسي بلا برنامج، أو برنامج بلا حزب!

بدخول الأحزاب المعارضة لعبة عدم اتخاذ موقف واضح مما هو قائم فقدت مصداقيتها بين جمهورها، حتى لو كانت تحمل برنامج لا غبار عليه

لكي تعاد الحياة السياسية في أي دولة، يجب على الأحزاب السياسية فيها أن تعيد دورها أولاً بين الشعب وفقاً لبرنامجها السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وألا تجزئ هذا البرنامج

24
النور
أسست عام 1955
www.alnnour.com
العدد 1074 ـ الأربعاء 13 أيلول 2023

افتتاح منشآت سياحية جديدة في طرطوس ووضع حجر أساس لعدد منها بهدف زيادة الطاقة الاستيعابية والمساهمة في عملية التنمية السياحية والاجتماعية

اختتم وزير السياحة م. محمد رامي رضوان مرتيني جولته في محافظات حمص وحماة وطرطوس، بافتتاح عدد من المنشآت السياحية صباح الجمعة في محافظة طرطوس وريفها، ووضع حجر أساس لعدد من المشاريع السياحية التي تساهم في تأمين متطلبات سوق العمل السياحي وازدياد الطاقة الاستيعابية الى جانب تأمين العديد من فرص العمل.

فقد افتتح وزير السياحة ومحافظ طرطوس السيد فراس أحمد الحامد وأمين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي الدكتور محمد حبيب حسين عدداً من المنشآت السياحية، منها شاطئ نادي المهندسين بمساحة ٣١٠٠ متر مربع وبطاقة استيعابية ٨٠٠ كرسي إطعام وشاطئ مفتوح للسباحة، ومنشأة البيسترو يضم ١٠٠ كرسي إطعام سويّة ٣ نجوم.

كما وُضع حجر الأساس لمشروع شاليهات مخيم عمريت السياحي من سوية ٤ نجوم بطاقة استيعابية ٢٢٨٠ كرسي وعدد الأسرة ٥٠٦. ومشروع تطوير شاطئ الكرنك الشرقي في مرحلتيه الأولى والثانية، تضم الأولى ٢٦ شاليهاً تضم ١٠٤ أسرّة، ومطعماً، ونقاطاً تجارية وملاعب أطفال، ومواقف سيارات لتخديم القسمين الشرقي والغربي، أما المرحلة الثانية فهي عبارة عن فندق بطاقة استيعابية ١٥٠ جناحاً فندقياً و٦٠٠ سرير ومسبحاً وخدمات متممة.

أكد وزير السياحة أن الاستثمار في القطاع السياحي هام جداً، لأن السياحة ليست فقط رافعة اقتصادية ومساهماً رئيسياً بإيرادات الخزينة من العملات الأجنبية بل هو أيضاً قطاع تنموي بامتياز ويؤمن فرص عمل متنوعة، مشيراً إلى وجود خارطة متكاملة للتعليم السياحي على امتداد الجمهورية العربية السورية تضم ١٤٠٠٠ طالب وطالبة، مشيراً إلى التركيز على الكوادر الكفأة والمدربة، وأوضح مرتيني أن مشروع الكرنك الشرقي بمرحلتيه مخصص للسياحة الشعبية وهو ممول من الحكومة بشكل كامل لخدمة السياحة الشعبية بأسعار مخفضة تناسب ذوي الدخل المحدود.

الجدير بالذكر أن المنشآت السياحية التي افتتح عدد منها ووضع حجر أساس لمشاريع سياحية جديدة في محافظات حماه، حمص، طرطوس، والتي سيتم افتتاح بعضها في محافظتي اللاذقية وحلب خلال شهر أيلول الجاري يبلغ عددها ١٨ مشروعاً من المأمول أن تؤمن ٢١٢٢ فرصة عمل و/١٣٢٨ سريراً فندقياً و٦٥٢٦ كرسي إطعام.

شارك في الجولة معاون وزير السياحة ومدير سياحة طرطوس.

من الأيام الأولى للعام الدراسي الجديد ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤